

سيمولوجية الصورة في الصحافة المصرية الورقية

دراسة تحليلية لصحف الأهرام، الوفد، المصري اليوم

د/ سحر عبد المنعم الخولي(*)

ملخص باللغة العربية:

سيمولوجية الصورة في الصحافة المصرية الورقية:

تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من وراء الصورة الصحفية من خلال رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية لبعض الصور الفوتوغرافية المنشورة في الصحف المصرية الورقية اليومية، ومحاولة استكشاف دلالتها السيمولوجية، وتمثل الهدف العام للدراسة في مجال توظيف التحليل السيمولوجي في دراسة الخطاب الصحفي، اعتماداً على التحليل السيمولوجي بمستوياته (التعيني والتضميني) وفقاً لمقاربة "رولان بارث" في التحليل السيمولوجي للصور، والكشف عن اللغة البصرية الفوتوغرافية المنشورة في الصحف المصرية الورقية اليومية من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني والإيحاءات الكامنة ومن وراء توظيفها في الصور الخاضعة للتحليل، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الكيفية، التي تسعى إلى الوصف الدقيق والمتعمق للصورة التي توظفها الصحافة المصرية الورقية اليومية، واعتمدت على منهج التحليل السيمولوجي، وتم اختيار عينة الصحف الممثلة في (جريدة الأهرام القومية) المملوكة للدولة والتي تصدر عن المؤسسة الأكبر حجماً وإمكانات تقنية، (جريدة الوفد الحزبية) الصادرة عن حزب الوفد الجديد باعتبارها جريدة حزبية، (جريدة المصري اليوم المستقلة) التي تصدر عن مؤسسة تؤول ملكيتها للأفراد وربما تقدم طرماً مختلفاً عما تقدمه الصحف التابعة للقوى السياسية ذات توجهات واضحة، واعتمدت الأسلوب القصدي في اختيار عينة الصور من مجمل الصور الفوتوغرافية المنشورة في الصحف موضوع البحث باستخدام الأسبوع الصناعي، وذلك لأنه يعطى فرصاً متساوية لجميع أيام الصدور، لأن تكون ممثلة في العينة، حيث تم اختيار العدد الأول عشوائياً، وبعد ذلك تم اختيار الأعداد الأخرى، بوضع مسافة بينهم لمدة سبعة أيام بواقع ٧ أعداد من كل صحيفة من الصحف الثلاث (الأهرام، الوفد، المصري اليوم) بإجمالي (٢١) عدداً.

* مدرس بقسم التسويق والأعمال الدولية، بكلية الإدارة والتكنولوجيا، بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

جاءت نتائج البحث لتشير إلى أن الصورة الرقمية المركبة في الصحف فاقدة للمصداقية، وجاءت الصورة الخبرية تعبر عن نجاحها في أداء الرسالة الإعلامية، وجاءت صورة التحقيق الصحفي في جريدة الأهرام بالألوان الطبيعية مما أضفى عليها الواقعية، بينما جاءت الصور بصحيفتي الوفد والمصرى اليوم بدون ألوان نظراً لأن كلا الصحيفتين لا تستخدمان الألوان إلا في الصفحة الأولى والأخيرة، بسبب زيادة التكلفة في أحبار الطباعة بالألوان، وجاءت الصورة الشخصية في الصحف الثلاث تمثل محور الموضوعات، وتعكس تفاصيل ملامح الشخصية المستهدفة، وجاءت صورة الافتتاحية كمنبه قوى وجاذب للعين، وجاءت الصورة الجمالية قليلة جداً وقد تكون منعدمة، وندرة الصورة الإعلانية بالصحف الثلاث.

Abstract:

Image Semiology in the Egyptian Paper Press:

The study problem was to detect the hidden inspirations and meanings of the press image by monitoring and analyzing the semantic and implicit dimensions of some photographs published in the Egyptian daily newspapers and trying to explore their seismological significance. The general objective of the study is to use the psychological analysis in the study of the press discourse. On the semantic analysis (in terms of design and inclusion) according to Roland Barth's approach to the psychological analysis of images, and the disclosure of photographic language published in the daily Egyptian newspapers by identifying the indications. The study is based on a pattern of qualitative studies, which seek to describe the exact and in-depth image used by the daily Egyptian newspaper and relied on the methodology of the analysis of the semiology, and a sample newspapers was selected represented in the state-owned Al-Ahram newspaper, which is issued by the largest institution and technical capabilities (Al-Wafd Party Newspaper) issued by the New Wafd party as a party newspaper. Individuals may submit different versions of what the newspapers of the political forces offer with clear instructions, and adopted the method of selecting the sample pictures from

all the photographs published in the newspapers, which is the subject of the research using the industrial week, because it gives equal opportunities for all days of publication, where the first issue was randomly chosen, and then the other issues were chosen, with a period of seven days for each of the three newspapers (Al-Ahram, Al-Wafd, Al-Masry Al-Youm) with a total of 21 issues.

The results of the research indicate that the digital image in the newspapers is not credible, and the news picture expresses its success in the performance of the media message. The picture of the investigative report in Al-Ahram newspaper came in natural colors, which gave it the realism, while the pictures came in the newspapers of Al-Wafd, Al-Masry Al-Youm without colors. Both newspapers use colors only on the first and last page because of the increased cost in color inks. The personal picture in the three newspapers represents the theme of the subjects, reflecting the details of the targeted personality traits. The image of the opening came as strong and attractive to our eyes, and the aesthetic picture was very little and may be lacking, the scarcity of advertising image in the three newspapers.

مقدمة:

تتسم الصورة بأهمية كبيرة في مجالات عدة ومنها الجانب الإخباري، وترتكز أهميتها حسب طبيعة التوظيف الذي تشهده، ومنذ أن التقطت أول صورة فوتوغرافية خلال القرن ١٨ وصولاً إلى أول التجارب لإرسال الصور عن بعد في منتصف القرن ١٩ الميلادي وحتى يومنا هذا، برزت نماذج عديدة لمفهوم الصورة إلى أن وصلت إلى ما عليه اليوم من درجة بالغة من التقدم مقارنة بما كانت عليه في القرون الماضية، فقد تطور مفهومها مع تطور أشكال العلاقات الإنسانية.

ومع تطور الإنسان، تطورت لغاته الاتصالية وتعقدت قنواتها، فلم تعد اللغة المنطوقة فقط هي وسيلته للتواصل ونقل الأفكار والمفاهيم والاحتياجات، بل أصبحت

هناك اللغات المنطوقة والمقروءة والمسموعة والمرئية وجميعها يلبي حاجاته في نقل خبراته للأخرين والعكس.

وفي مجال الصحافة نجد أن التصوير قد ساهم مساهمة بناءه في التعرف على كافة أشكال وأنماط الحياة من حولنا ونقل ما يدور من حولنا، وبهذا أصبحت الصحافة مرآة للأحداث وقد تشابكت العلوم والدراسات في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع وأصبحت تقنيات التصوير الفوتوجرافي وعلومه موظفة لخدمة اللغة البصرية بالصورة الصحفية الإخبارية وذلك لإبراز الدلالات والمعاني التي تمثل مضمون الرسالة البصرية لتصبح أبسر في الوصول للمتلقى.

وعملياً التصوير الصحفى ليست عملية ذاتية أو جهداً فردياً ولكنها عمليات تقوم على عدد من الأسس العلمية الخاصة بالتخطيط للمهمة الصحفية في إطار ما يدركه المصور الصحفى عن الصورة وطبيعتها، وجمهورها والحقائق التي تهمهم، وتتضمن تلك الأسس عمليات تحرير الصورة التي تقوم على اختيارها من بين عشرات الصور، ومعالجتها إن دعت الضرورة ذلك، ووضعها على الصفحة التي تحددتها السياسة التحريرية للصحيفة، فالصورة الصحفية تستطيع أن تؤدي عدداً من الوظائف منها نقل المعلومات وتأكيداها، وتكثيف المعانى، وإضافة المتعة والترفيه.

كل ما سبق قد أهل الصورة لأن تكون موضعاً للدراسات الحديثة في مختلف التخصصات، ووجهت الباحثين إلى التركيز على الخطاب المرئى في إطار ما يسمى بالمقاربة السيميولوجية، ونظراً لما حظيت به الصورة من مكانة في المجال السيميائى، فإن استخداماها في المجال الإعلامى - ومنه الصحافة - أصبح ضرورة نظراً لقدرتها على التأثير في المتلقى دون التقييد بحدود اللغة.

مشكلة البحث:

إن عملية التصوير الصحفى ليست عملية ذاتية أو جهداً فردياً، ولكنها عمليات تقوم على عدد من الأسس العلمية الخاصة بالتخطيط للمهمة الصحفية في إطار ما يدركه المصور الصحفى عن الصورة، وطبيعتها، وجمهورها والحقائق التي تهمهم، كما تتضمن تلك الأسس عمليات تحرير الصورة التي تقوم على اختيارها من بين عشرات الصور، ومعالجتها إن دعت الضرورة، ووضعها على الصفحة التي تحددتها السياسة التحريرية للجريدة، وبذلك تقوم الصورة الصحفية بعدد من الوظائف تتمثل في نقل ووصف الرسائل والمعلومات إلى المتلقى أو المطلع على الصحيفة، واستمدت الصورة تأثيرها في الصحافة

المقروءة بفضل عناصرها التي تنقل المعلومات والأخبار وتوثق الأحداث والمواقف، فالصورة بإمكانها أن تقول بما تعجز الألفاظ عن البوح به.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية من وراء الصورة الصحفية، أى الرسالة الحقيقية التي تود الصورة إيصالها إلى المتلقى من خلال رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية لبعض الصور الفوتوغرافية المنشورة في الصحف المصرية الورقية اليومية، ومحاولة استكشاف دلالتها السيميولوجية.

أهمية البحث:

تأتى أهمية الدراسة من خلال تناول أهمية الصورة الصحفية وقيمتها في تعزيز المعلومات المستقاة عن طريق القراءة، لما لها من تأثير فعال في جذب انتباه القارئ، حيث تبقى المعلومات من خلالها مدة أطول في الذاكرة، ويذكر البهنسى أن الصورة الصحفية تلفت انتباه ٧٥% من قراء الصحف، وأن ٢٥% تلفت انتباههم المادة التحريرية^(١)، ولما كانت الصحف المصرية اليومية تنشر الصور الصحفية بشكل يومي، لذلك اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من خلال سعيها للكشف عن الدلالات والمعاني الخفية للصور المنشورة في الصحافة المصرية الورقية اليومية خلال الفترة الزمنية للدراسة، من خلال الاستعانة بمنهج التحليل السيميولوجي للصورة في محاولة لبيان دلالات الصورة بوصفها خطاباً يتوازي مع الخطاب اللغوي.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام للدراسة في مجال توظيف التحليل السيميولوجي في دراسة الخطاب الصحفي، ومحاولة رصد وتحليل دلالات الصورة الفوتوغرافية المنشورة في الصحف المصرية الورقية اليومية اعتماداً على التحليل السيميولوجي بمستوياته (التعيني والتضميني) وفقاً لمقاربة "رولان بارث" في التحليل السيميولوجي للصور، والكشف عن اللغة البصرية الفوتوغرافية المنشورة في الصحف المصرية الورقية اليومية من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني والإيحاءات الكامنة ومن وراء توظيفها في الصور الخاضعة للتحليل.

الدراسات السابقة:

١- مرفت صبرى محمد عزب (٢٠١١)^(١)، بعنوان "العلاقة بين الصورة الصحفية والعمليات الإدراكية للنص الصحفي لطلاب المرحلة الابتدائية - دراسة تجريبية"،

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التعرض للصورة الصحفية والعمليات الإدراكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ورأت الباحثة أن الطريقة التي يدرك بها الفرد المثيرات تؤثر من النواحي الوجدانية عليه، ومن منطلق الدور الملموس للصورة في الصحف لتلاميذ المرحلة الابتدائية في إطار نظرية تمثيل المعلومات، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتم تحديد تلاميذ المدارس كمجتمع للدراسة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين أفراد العينة في الانطباع حول الصورة الصحفية، واهتمام بالأفراد بالأحداث والقضايا في تذكر الصور الصحفية، والصور الملونة هي الأكثر تذكراً، والتعليق على الصورة يجذب الانتباه أكثر، القاطنين في الأماكن الحضرية أكثر إدراكاً للصور.

٢- أحمد بن الحميدى الدهلاوى (٢٠١٣)^(١)، بعنوان "الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض"، سعت الدراسة إلى التعرف على مدى الأهمية التي توليها صحف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للصورة الصحفية، والتعرف على أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحف الخليجية، والكشف عن مصادر الصور التي اعتمدت عليها الصحف، ومدى اهتمام الصحف بكتابة شرح للصور، والكشف عن اتجاهاتها في الصحف الخليجية وأنواع الصور الصحفية المنشورة في الصحف وشخصياتها والدلالات والاتجاهات التي عبرت عنها الصور التي نشرتها الصحف من حيث زوايا الالتقاط والأشكال الإخراجية، وانتمت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الطرق والأساليب الإحصائية من خلال تبويب وتصنيف للفئات وجدولة الوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية، وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف الخليجية بالصورة من خلال نشر الصور وأسلوب النشر والعناية بإخراجها وعددها وموقعها من الصحيفة والصفحة واستخدام الألوان في الصور مما يقدم مؤشرات على مستوى الاهتمام بالصورة.

٣- فاطمة الزهراء فكيك (٢٠١٣)^(٣)، بعنوان "دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة"، اهتمت الدراسة بالتركيز على الثقافة البصرية من صور في مجال الصحافة المكتوبة في عصر هيمنة الصورة، ومحاولة قراءة الصورة قراءة دقيقة وتفكيك معناها لا باعتبارها عنصراً جمالياً فقط بالنسبة إلى المتلقي، ولكن باعتبارها عنصراً دلالياً، وهدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على كيفية استغلال الصورة في الصحافة المكتوبة، وهل تستخدم لتوضيح وإثراء الموضوع وزيادة مصداقيته أم تستخدم لتوجيه الرأي العام وتضليله، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

تمثلت في أن للصورة في الصحافة المكتوبة دلالة ومعاني خفية من شأنها أن تدعم المضمون الإعلامي أو تحرض الرأي العام ضد فكرة ما أو تقوم بتعبئته بمجرد النظر إليها والتمعن فيها، وتستخدم الصورة في الصحافة المكتوبة كعامل مهم وبارز يستطيع من خلاله قارئ الصحيفة بمجرد التطلع إليها قراءة مضمون الخبر، مازالت الصورة في الصحافة المكتوبة الجزائرية تستعمل بحذر وتفنن إلى المصورين المحترفين الذين من شأنهم أن يدركوا للصورة بعداً دلاليّاً وإيحائياً يثير الجدل، يمكن من خلال ربط عنوان الموضوع بالصورة من استخراج معانٍ ورسائل خفية يريد المصور إيصالها للخبر.

٤- **الحسن الياس حمزة، حسن محمد الزين (٢٠١٤)^(٤)**، بعنوان "دور العناصر الطبوغرافية في إنقرائية الصحافة السودانية"، هدفت إلى دراسة العلاقة بين الإخراج الصحفى وإنقرائية الصحافة السودانية وفق محددات سسيكولوجية وفسبولوجية، ومدى تأثير تصميم الصفحة على انتقاء القارئ لها من بين عدة خيارات، وكيفية استخدام الصحافة السودانية للعناصر التيبوغرافية واتجاهات القراء نحو تلك العناصر وطرق استخدامها، واستعان الباحث بالدراسة الميدانية باستخدام الاستبانة ومقابلة هيئات تحرير الصحف وزيارة المطابع الصحفية والأقسام الفنية بالصحف والمجلس القومى للصحافة والمطبوعات الصحفية السودانية، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في أن الجمهور يتعرض للصحف انتقائياً وأن الإخراج الصحفى الجيد من العوامل التي تزيد من انقرائية الصحيفة وتمثل مدخلاً عاماً لها، كما توصل إلى أن التصميم الأفقى الملون أكثر جذباً من الرأسى غير الملون وأن الإسراف في التنوع التيبوغرافى يجعل الصحيفة شعبية في سماتها العامة، وقد أوصى الباحث بأن تهتم الصحف والمجالس والاتحادات المهنية بالتدريب المستمر لكوادرها مع الاهتمام باقتناء أحدث تقنيات الإخراج الصحفى، وأن تعمل على استطلاع رأى القراء في نمط إخراج الصحف السودانية وتحسين أنواع الورق والمكونات المادية لتتواءم مع متطلبات الإخراج الصحفى الجيد.

٥- **فاطمة عبد القادر عبد المقصود عمر (٢٠١٥)^(٥)**، بعنوان "دراسة فنية لتصميم الرسالة الإعلانية لتنمية الوعي الثقافى لدى الشباب المصرى من خلال الوسائط الإعلانية، حيث أوضحت الدراسة في الفصل الثالث للدراسة الاعتبارات الفنية لتصميم الرسالة الإعلانية من خلال الصورة المطبوعة المقروءة، فأشارت الدراسة إلى طبيعة الرسالة الإعلانية في الجريدة من خلال:

- حاجة الإعلان في الجرائد إلى مساحات خالية سواء بيضاء أو سوداء أو ملونة، وهذه المساحات لها آثارها الفعالة في لفت نظر القارئ للإعلان وجذب انتباهه.
- ضرورة وجود التنوع في إعلانات الصحف.
- استخدام الأطر والحدود، خاصة ما إذا كان الإعلان وسط كم كبير من الأخبار والمقالات.

٦- أحمد أحمد عبيد (٢٠١٦)^(٦)، بعنوان "التحليل الموضوعي للصور الصحفية: الأسس والتطبيقات"، اهتمت الدراسة بمفهوم الصور كمصدر من مصادر المعلومات وتأثيره في جوانب الحياة المختلفة، ومفهوم أرشيف الصور الإلكتروني ومكوناته وتقنياته وعملية تحرير الصورة الصحفية وأهميتها في عالم الصحافة، كما تناول العديد من الصور التوضيحية، واستعرض تكثيف الصور والتحليل الموضوعي باعتبارها إحدى العمليات الفنية في تخصيص علم المعلومات، كما تناول كيفية قراءة الصور في "علم الإشارات"، وأوضح اختلاف الصور عن النصوص ومدى صعوبة وصف الصور مقارنة بالنصوص من خلال الصور والأشكال التوضيحية، واستعرض مجموعة من المواصفات والمكونات المقترحة لإنشاء نظام نموذجي لاسترجاع الصور الصحفية سواء ما يوجد منها داخل بعض المؤسسات الصحفية المصرية أو ما يتاح منها على شبكة الويب، وقد قدم عدداً من التوصيات من أبرزها ضرورة وضع آلية داخل المؤسسات الصحفية مع ضرورة الاعتماد على المتخصصين في المكتبات والمعلومات والاهتمام بتدريب وتنمية العاملين في نظم استرجاع الصور وتدريب المحررين في المؤسسات الصحفية على استخدام نظم استرجاع الصور.

٧- أحلام باي (٢٠١٦)^(٧)، بعنوان "إخراج الصورة الصحفية في الصفحات الرياضية لليوميات الجزائرية- دراسة تحليلية لصحيفة الخبر"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الصور في الصفحات الرياضية للخبر اليومي ومواصفاتها، وكيفية إخراجها وما إذا كان هذا الإخراج ملائماً لطبيعة هذه الصفحات ومطابقاً لما هو متعارف عليه من قواعد في هذا المجال، وقد اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح وعلى استمارة تحليل المضمون كأداة لمسح عينة متعددة المراحل لأعداد من يومية "الخبر" الجزائرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى قلة اهتمام "الخبر" بالصور في صفحاتها الرياضية مع عدم مراعاة طبيعتها من حيث نوع الصور وأشكالها ومساحتها، أما إخراجها من حيث القطع والموقع والألوان فكان إيجابياً رغم بعض العيوب التي لم تعكس خبرة الصحيفة وإمكاناتها المادية.

٨- أحمد عمر محمد أحمد (٢٠١٦)^(٨)، بعنوان "القيم الجمالية والفنية لاختيار الصورة كعامل أساسى للاتصال البصرى في الإعلان الصحفى"، هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الصورة في الإعلان الصحفى والدور الذي تلعبه الصورة في عملية الإدراك، وكيفية اختيار الصورة داخل الإعلان حتى تتناسب مع الفكرة التصميمية، وإدراك أهمية اختيار الصورة لى تتناسب مع فكرة الإعلان ودورها في انتشار ورواج السلعة أو الخدمة المعلن عنها من خلال الحفاظ على الهوية المجتمعية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهى أهمية الصورة الصحفية لعملية الاتصال البصرى، وقدرتها على تحويل المعلومة وعرضها بشكل مرئى ليكون عملاً فنياً اتصالياً متكاملًا، ونجاح المحافظة على الجماليات البصرية في اختيار الصورة يساعد على الحفاظ على أخلاقيات الصورة داخل الإعلان.

٩- إيمان محمد أحمد سعيد (٢٠١٦)^(٩)، بعنوان "التوظيف السياسى لتراكيب الصورة الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيراتها على الشباب الجامعى المصرى"، هدفت الدراسة إلى تحليل التوظيف السياسى لتراكيب الصورة الفوتوغرافية الرقمية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعى، من خلال التحليل السيميولوجى للصور المركبة المنشورة على بعض صفحات موقع "فيس بوك"، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة طبقية من ٣٠٠ مفردة من الشباب المصرى تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٥ عاماً مقسمة ما بين القاهرة والإسكندرية خلال عام ٢٠١٦، بهدف اختبار مدى ثرائها كأداة اتصالية من خلال فروض نظرية ثراء الوسيلة، ورصد التأثيرات السياسية والاجتماعية والنفسية المترتبة على التعرض لها، وذلك في إطار دراسة وصفية تفسيرية بالاعتماد على منهج المسح الإعلامى وأسلوب المقارنة المنهجية، وفى سبيل تحقيق تلك الأهداف تم الاعتماد على استمارة التحليل السيميولوجى بالإضافة إلى الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: احتوت الصور المركبة على موقع فيس بوك عدداً من الأفكار المتواترة ومن أهمها التغيير السياسى وإسقاط النظام، وطمع القوى الثورية في الوصول للحكم، والتكامل بالمعارضين.

١٠- شاهنده عاطف عبد السلام سرور (٢٠١٦)^(١٠)، بعنوان "التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامى مبارك ومرسى في الصحافة المصرية"، هدفت الدراسة إلى تحليل الصور الخاصة بمحاكمات الرؤساء وكشف دلالاتها وذلك في عينة من

الصحف الإخبارية المصرية اليومية ٣ صحف وصولاً إلى تحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور والدور الذي لعبته في إيصال رسائل معينة للقراء وللرأى العام المصرى الذي تخاطبه نحو أطراف الصراع في هذه المحاكمات، وقد قامت الباحثة بتحليل ٢٥٦ صورة في كل من محاكمة مبارك ومرسى في الصحف المصرية الثلاث محل عينة الدراسة ١٧٦ صورة ينسبة ٦٨% من عينة الصور المدروسة بينما بلغت عدد صور محاكمة مرسى ٨٠ صورة بنسبة ٣١% من إجمالى صور الدراسة.

١١- أحمد هلال طلبه (٢٠١٧)^(١١): بعنوان "أساليب استخدام المؤثرات الخاصة في الصورة الإعلانية"، تناول الباحث كيفية توظيف المؤثرات الخاصة في الصور الفوتوغرافية، سواء التي تتم باستخدام الكمبيوتر أو التي تتم أثناء التصوير أو في الإنتاج المعمل، وقد أشار إلى أن أغلب المجالات الحديثة تستخدم المؤثرات الخاصة التي تتم باستخدام الكمبيوتر.

١٢- سلمى يوسف محمد كامل (٢٠١٧)^(١٢): بعنوان "الصحافة الفوتوغرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية" تناولت الدراسة التوظيف الإعلامي للفوتوغرافيا الرقمية في عدد من الصحف الإلكترونية العربية وهل نجح التوظيف في تحقيق أهدافه أم لا؟، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تحليل ورصد الصور الفوتوغرافية في الصحف الإلكترونية كوسيلة اتصال، ودور الصحافة الرقمية، وقامت الدراسة بتقييم الأداء الفوتوغرافي الصحفي للصحف الإلكترونية العربية، وتطرق أيضاً إلى التقنيات الرقمية الفوتوغرافية وأثرها على جودة الصورة النهائية.

١٣- كروشى إشراق، عيشوش جوهر (٢٠١٧)^(١٣): بعنوان "أهمية الصورة في العملية الاتصالية - دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الصف الابتدائى" استهدفت الدراسة الأبعاد الدلالية والضمنية للصورة من خلال تطبيق المنهج السيميولوجى، وتطبيق مقاربة رونالد بارث والتي طبقت على عينة من صور الكتاب المدرسى للسنة أولى ابتدائى، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من بينها أن الصورة تعتبر من بين أهم عوامل العملية الاتصالية، والصور المستعملة في الكتاب المدرسى حققت نجاح الرسالة الاتصالية بين التلميذ والمعلم، وكذلك التلميذ بالعالم الخارجى، كما تحمل صورة الكتاب المدرسى رسائل أخلاقية واجتماعية، تتماشى وعمر التلميذ.

١٤- **حسين محمد ربيع**، (٢٠١٧)^(١٤): بعنوان: سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقاً لمقاربة "رولان بارث"، هدفت الدراسة إلى توظيف التحليل السيميولوجي في دراسة الخطاب الصحفي، ورصد وتحليل دلالات الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة "دابق" اعتماداً على التحليل السيميولوجي بمستوياته (التعيني والتضميني) وفقاً لمقاربة "رولان بارث" في التحليل السيميولوجي للصور، والكشف عن بيئة اللغة البصرية في الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة "دابق" من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني والإبحاءات الكامنة من وراء توظيفها في الصور الخاضعة للتحليل، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من بينها أن الدلالة السيميائية للصور المستخدمة في المجلة خلال فترة الدراسة كشفت عن رغبة تنظيم داعش في تحسين صورته والإبحاء بأن دولة الخلافة هي دولة مستقرة وأمنة ومناسبة للعيش فيها، بما يسهم في إقناع المتلقين بالانضمام إليه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة قد تم الاستفادة منها من خلال تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، وقد تنوعت المناهج البحثية التي استخدمتها هذه الدراسات في التحليل ما بين المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، وبين منهج التحليل السيميائي، كذلك تم التوجيه من خلال الدراسات السابقة للحصول على عدد من المراجع التي تضيف إلى موضوع البحث، كما أسهمت هذه الدراسات في إلمام الباحثة بالمقاربات المنهجية المستخدمة في الدراسات التي اهتمت بتحليل خطاب الصورة، كما أسهمت في إلمام الباحثة بالخطوات المنهجية والإجرائية في التحليل السيميولوجي للصورة.

تساؤلات البحث :

- ما المعانى الظاهرة (التعينية) التي تحملها الصور الفوتوغرافية المنشورة في صحيفة الأهرام، وصحيفة الوفد، وصحيفة المصرى اليوم خلال الفترة الزمنية للبحث؟
- ما المعانى والرسائل الكامنة (التضمينية) التي تركز عليها الصور الفوتوغرافية المنشورة في صحيفة الأهرام، صحيفة الوفد، صحيفة المصرى اليوم وتريد إيصالها للمتلقى؟

- كيف توظف الصحف الثلاث موضوع البحث الرموز والألوان والأشكال التي تعبر عن اتجاهات الصحيفة وبنيتها الفكرية من خلال الصور التي تنشرها عبر صفحاتها خلال الفترة الزمنية للدراسة؟

نوع البحث :

تتنمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الكيفية، التي تسعى إلى الوصف الدقيق والمتعمق للصورة التي توظفها الصحافة المصرية الورقية اليومية، كمحاولة للكشف عن الدلالات الكامنة في خطاب الصورة الصحفية للصحف موضوع الدراسة في ضوء مقاربة (رولان بارث) للتحليل السيميولوجي، من خلال الكشف عن المعاني الكامنة والرسائل الضمنية المقدمة في تلك الصور وما تحمله من دلالات.

منهج البحث:

إن طبيعة هذه الدراسة تقتضى الاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي، والذي يهتم بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب الإعلامي وبإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهماً أفضل لوظيفة هذه الرسائل.

فهو يمثل بالنسبة إلى رولان بارث (Roland Barthes) شكلاً من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والألسنية على حد سواء، يلتزم فيه الباحث بالحياد اتجاه هذه الرسائل من جهة، ويسعى فيه من جهة أخرى إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى (السيكولوجية – الاجتماعية – الثقافية ...) التي يمكن أن تدعم التحليل⁽¹⁾.

وللوصول إلى تفكيك الدلائل والرموز الموجودة في صور الصحافة المصرية موضوع الدراسة بالاستعانة بمقاربة رولان بارث التي تقوم على مستويين أساسيين، وهما المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو السطحي للصورة، والمستوى التضميني الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة، وهو المعنى العميق غير الظاهر، وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بالصورة الإخبارية محل الدراسة وتحديد مضامينها.

مجتمع البحث:

جاء اختيار الباحثة لعينة الصحف الممثلة تأسيساً على متغيرات وثيقة الصلة بأهداف الدراسة بحيث تعبر كل صحيفة عن مختلف أنماط الملكية الموجودة في الواقع الصحفى

المصرى لدراسة مدى انعكاس نمط الملكية على نوعية التغطية الصحفية وأهدافها والوظائف التي تسعى كل جريدة إلى تحقيقها.

وانطلاقاً مما سبق أجرت الباحثة دراسة استطلاعية واستعانت بتوجهات مجموعة من الأساتذة والمحكمين أسفر عن اختيار (جريدة الأهرام القومية) المملوكة للدولة والتي تصدر عن المؤسسة الأكبر حجماً وإمكانات تقنية، (جريدة الوفد الحزبية) الصادرة عن حزب الوفد الجديد باعتبارها جريدة حزبية، (جريدة المصرى اليوم المستقلة) التي تصدر على مؤسسة تؤول ملكيتها للأفراد وربما تقدم طرحاً مختلفاً عما تقدمه الصحف التابعة للقوى السياسية ذات توجهات واضحة.

وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن هذه الصحف الأكثر اهتماماً بقضية الدراسة حيث اعتمدت بدرجة كبيرة على عنصر الصورة الصحفية بأنواعها، كما خصصت كل صحيفة منهم في كثير من الأحيان ملحفاً خاصاً لمادتها الصحفية، يضاف إلى ذلك تشابه الصحف في دورية الصدور فكل منهم صحيفة يومية .

وتم اختيار صحيفة الأهرام كصحيفة مصرية قومية والتي أسست في 27 ديسمبر ١٨٧٥ من قبل اثنين من الأشقاء اللبنانيين، بشارة وسليم تقلا، اللذين كانا يعيشان في ذلك الوقت في الإسكندرية، و صدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦، في المنشية بالإسكندرية، كما أنها بدأت صحيفة أسبوعية تصدر كل يوم سبت، ولكن بعد شهرين من تأسيس الصحيفة، حولها الأخوة إلى صحيفة يومية، وقد تم توزيع هذه الصحيفة في مصر وبلاد الشام في نوفمبر عام ١٨٩٩، تم نقل مقر الأهرام للقاهرة، وتصدر صحيفة الأهرام حالياً ثلاث طبعات يومية محلياً إلى جانب طبعة دولية تطبع يومياً بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت، وطبعة إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعته في أي وقت ومن أي مكان في العالم على شبكة الإنترنت.

صحيفة الوفد هي جريدة مصرية حزبية معارضة تتبع حزب الوفد الجديد، أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ وذلك بعد إعادة التعددية الحزبية في عهد الرئيس المصري محمد أنور السادات، وتولى مصطفى شردي منصب أول رئيس تحرير للجريدة، وهي جريدة تصدر يومياً وتطبع بمطبعة الأهرام، وتتكون من ١٨ صفحة للعدد اليومي و ٢٠ صفحة للعدد الأسبوعي، ولها دور كبير في تشكيل الرأي العام ولها اختصاصاتها العالمية والإقليمية.

صحيفة المصري اليوم هي صحيفة مصرية مستقلة تصدر عن مؤسسة المصري اليوم للصحافة والنشر، أنشئت عام ٢٠٠٤، رئيس مجلس إدارتها كامل توفيق دياب وهو رجل أعمال مصري، بالرغم من حداثة عهد الصحيفة والمؤسسة إلا أنها استطاعت تحقيق نجاح تمثل في زيادة نسبة توزيعها، كما استطاعت أن تستقطب عدداً من الكتاب، وتتبنى الجريدة منهجاً مستقلاً ومعتدلاً، حيث لا تقوم سياسة الصحيفة على المبالغة في مدح وتأييد جهود الحكومة أو تبرير أخطائها، وكذلك فإنها لا تغالي في النقد الجارح للحكومة وتصيد أخطائها.

عينة البحث:

في إطار الأهداف المحددة للدراسة الراهنة، اعتمدت الباحثة الأسلوب القصى في اختيار عينة الصور من مجمل الصور الفوتوغرافية المنشورة في الصحف موضوع البحث باستخدام الأسبوع الصناعي، وذلك لأنه يعطى فرصاً متساوية لجميع أيام الصدور، لأن تكون ممثلة في العينة، حيث تم اختيار العدد الأول عشوائياً، وبعد ذلك تم اختيار الأعداد الأخرى، بوضع مسافة بينهم لمدة سبعة أيام بواقع ٧ أعداد من كل صحيفة من الصحف الثلاث (الأهرام، الوفد، المصري اليوم) بإجمالي (٢١) عدداً، فجاء كما يلي:

العدد الأول: يوم الأربعاء ١٢ سبتمبر ٢٠١٨
العدد الثاني: يوم الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨
العدد الثالث: يوم الجمعة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨
العدد الرابع: يوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨
العدد الخامس: يوم الأحد ١٤ أكتوبر ٢٠١٨
العدد السادس: يوم الإثنين ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨
العدد السابع: يوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨

وبهذا تكون عينة الدراسة تمثل نموذجاً يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث وتكون ممثلة له، وهذا الجزء يغنى الباحثة عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، وقد روعى في اختيار الصور أن تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في استنباط المعاني الكامنة.

مفهوم السيميولوجيا:

انطلق مفهوم (رولان بارث) للسيميولوجيا من خلال أن الأنظمة السيميولوجية (صور، إيماءات...) تكون ماهية مغايرة للدلالة، وهى غالباً أشياء للاستعمال حملها

المجتمع غايات دلالية، وتسمى هذه الأنساق بالوظائف الدلالية (Functions – Signs) مثل ما هو الحال بالنسبة للمعطف الذي يستعمله الإنسان منذ أجل للوقاية من المطر أو البرد ولكن في الوقت نفسه علامة دالة عن حالة مناخية معينة، حالة اجتماعية، ووضع اقتصادي... إلخ، فالإعلان لحذاء عندما تتضمن الصورة شخصاً ينزل من سيارة مرسيدس لا يشير فقط إلى السيارة والحذاء موضوع الدعاية بل يقترح معنى إسطورياً يصبح الحذاء معه رمزاً لنوع الحياة الفخمة، فاستخدام العربة هنا يتولى إيصال رسائل معينة إلى القارئ أو المشاهد^(١٧).

وقد قدم (رولان بارث) مثلاً في مقاله "الأسطورة اليوم" الذي يتخيل فيه نفسه في محل حلقة وهو ينظر إلى غلاف أحد أعداد مجلة (Paris Match) الفرنسية، وعلى الغلاف تظهر صورة جندي أسود ببدلته العسكرية، متأهباً لتحية العلم الفرنسي، وينشد النشيد الوطني الفرنسي، فالدال الظاهر من الصورة: جندياً أسود يحيى العلم الفرنسي، لكن الصورة تتضمن معاني أبعد مما يشير إليه الظاهر، فالصورة توحى بأن: فرنسا إمبراطورية عظيمة، وأن كل أبنائها، وبعيداً عن التميز في اللون يخدمون بإخلاص علمها، وهو أحسن جواب للمنادين بإستبدادية المستعمر الفرنسي بدليل أن هذا الجندي يخدم وبإخلاص مضطهديه المزعومين، وأن الحكم الفرنسي الاستعماري حكم صالح وتسوده المساواة^(١٨).

مفهوم الصورة الصحفية:

هي الصورة الفنية البيضاء أو السوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي وال جذاب والمعبرة منفردة أو مع غيرها في صدق وأمانة في أغلب الأحوال عن الأحداث والأخبار أو الأفكار أو الأنشطة والوثائق والمناسبات المتنوعة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة تنشرها أو تكون صالحة للنشر علي صفحات الجرائد والمجلات وغالباً ما تكون إخبارية أو تسجيلية أو تجميلية أو وثائقية ويمكن أن تكون قديمة ولكنها متجددة الأهمية^(١٩).

الصورة الصحفية هي تعبير عن حالة من خلال لقطة ثابتة، وهي تعبر عن قضية، وهي فن صحفي يوصف موقفاً ما، ورغم أن الصورة الصحفية تشبه الكاريكاتير والإعلان إلا أنها لا تحسب ضمن فنون التحرير الصحفي^(٢٠).

وهناك نوعان من الفنون تنشر في وسائل الاتصال الجماهيري خاصة المقروءة مثل الصحف الإلكترونية والمطبوعة والمجلات والصحف^(٢١):

- **الأول:** يسمي بفنون التحرير الصحفي وهي تستند علي الصياغة اللغوية وهي المقابلة الصحفية والتقارير الصحفي والمقال الافتتاحي والاستطلاع الصحفي.
- **والنوع الثاني:** يعرف بالفنون غير التحريرية للصحافة وهي تتمثل بالكاريكاتير والرسوم والصور.

والصورة الصحفية لاتشبه الصورة العادية التي تلتقطها كاميرا المصور العادية فهي فن غير تحريري، فهناك بين كلا النوعين اختلاف كبير، فليس من الصحيح أن يتم اعتبار أن مجمل الصور تصلح للنشر في الجرائد والمجلات، فالصورة لاتستحق أن تنشر إذا كانت غير معبرة.

وتعرف الصورة بأنها: لغة بصرية سهلة تم رسمها بالضوء لتعبر عن موضوعات محددة لتوصل الحقيقة بموضوعية، وتقل قوة تأثيرها لقدرتها البلاغية في نقل الحقيقة لكل شعوب الأرض بكل لغاتها بدون وسيط، وهذا من خلال التعامل مع عيون الناس التي ترفض التفسيرات أو المعاني المبهمة^(٢٢).

خصائص الصورة الصحفية:

الصورة الصحفية وسيلة اتصال كغيرها من الوسائل لها تاريخها وطبيعتها واستخداماتها في المجالات الإعلامية المختلفة، ويمكننا حصر خصائص الصورة الصحفية في النقاط التالية^(٢٣):

- ١- دورها الثنائي كوسيلة اتصال قائمة بذاتها، ويمكن أن تقوم بدورها الجزئي أحياناً والكلية أحياناً أخرى.
- ٢- الأصالة التاريخية التي تتمتع بها الصورة، إذ أنها عرفت بقدم الإنسانية وهي من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الجنس البشري في عصوره المختلفة، إذ كان الإنسان ينفسها للدلالة على أنشطته أو تعريف الغير بها، وحفظها في شكل هذه الرسائل التي بقيت إلى يومنا هذا.
- ٣- المعرفة العالمية لدور الصورة الاتصالي المهم بين الأفراد والشعوب وما يتفرع من ذلك من وظائف عديدة، تسهم متى أحسن استخدامها في دعم جو التعارف والفهم المتبادل بين البشر، وفي ذلك ما فيه نبذ للحروب والفتن والمؤامرات إلى ما فيه من سعادة حقيقية لأبناء بني البشر ورفاهيتهم.
- ٤- عمومية المعرفة: إن واقع الصورة عامة والصحيفة خاصة، يؤكد أنها تلفت أنظار كل من ينظر إليها من غير القراءة، أو غير القادرين على القراءة من الأطفال الذين لم

يبلغوا بعد هذه الدرجة ومن الكبار الذين لم يتعلموا القراءة بل ومن أنصاف القارئين أيضاً أو الذين لا يتقنون القراءة بدرجة كافية^(٢٤).

٥- المقدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية: حيث تلعب الصورة دوراً فاعلاً ومؤثراً كوسيلة اتصال إنسانية عامة، بل إنها لعبت دورها منذ القدم وتمكنت من أداء وظيفتها وتأهيلها من تلك الخصائص الفريدة التي أتاحت لها للإسهام في وجود هذا العالم متماسك.

العناصر الدلالية في الصورة الصحفية:

تتكون الصورة من مجموعة من الرموز، والأشكال، والألوان والحركات تحمل دلالات ومعاني، وهذه العناصر التي يتم من خلالها توليد مجمل الدلالات داخل الصورة، هي لغة بالغة التركيب والتنوع والتي تستند من أجل بناء نصوصها إلى مكونين إثنين:

١- ما يعود إلى العلامة الأيقونية: فالصورة تستند من أجل إنتاج معطياتها، إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (أجسام، وجوه، حيوانات، أشياء من الطبيعة...).

٢- ما يعود إلى العلامة التشكيلية: أي إلى عناصر ليست لا من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثر هذه الطبيعة، ويتعلق بما ما يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية، أي العلامة التشكيلية: الأشكال والخطوط والألوان والتركيب^(٢٥).

أنواع الصورة الصحفية:

هناك أنواع متعددة للصورة الصحفية^(٢٦):

أولاً: أنواع الصورة الصحفية من حيث الحجم:

١- الصورة الصغيرة: وهي صورة الشخصيات التي تنشر في الجرائد أو المجلات أو الصحف الإلكترونية وعادة ما يراعى فيها: زاوية التصوير، وحجم الشخص الظاهر في الصورة، ولون الصورة.

٢- الصورة المتوسطة: وهي الصورة التي تصور جوانب أخرى غير الشخصيات، كاجتماع يظهر فيه عدة شخصيات، ومن الأمور اللافتة للانتباه في بعض الصحف، نشر صور شخصيات بالحجم المتوسط دون أن يعبر عن شيء محدد سوى ملامح الوجه الاعتيادية، أما الصحف الغربية فهي تستغل مثل هذا الحجم في إظهار تعابير أكثر أهمية.

٣- **الصور الكبيرة:** وهي الصورة التي يظهر فيها موقفاً معيناً، وقد استعانت الصحف بهذا النوع من الصور في أعقاب اكتشاف أهمية الصورة الكبيرة، لكن التي تعبر عن الموقف، فهناك صحف تنشر صوراً كبيرة، لكن غير معبرة.

ثانياً: أنواع الصورة من حيث الشكل والمضمون:

١- **الصورة الخبرية:** والتي تمثل حدث وقع في مكان معين وزمن معين مثل: الهجوم على أمريكا بالطائرات في أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠١١ وهذه الصورة تعطى القارئ مميزات للخبر تجعله يضيف للخبر مصداقية.

٢- **صور التحقيق الصحفى:** هي مجموعة الصور التي تسلط الضوء على مواضيع حيوية معينة وتأتى ضمن تسلسل منطقى أو منهجى معين ويكون الوقت المتاح للمصور في التقاطها أكبر من الوقت المتاح له في التقاط الصورة الخبرية.

٣- **الصورة الشخصية:** وهي صورة تؤخذ لأشخاص في مقار أعمالهم مثل (صور البورتريه).

٤- **الصورة الافتتاحية:** هي الصورة المستخدمة في الصفحة الافتتاحية وتحتاج إلى تفكير جيد، واهتمام خاص عند معالجتها فنياً، حيث أن وضعها في الصفحة الواجبة جعلها تختلف بصورة ما عن أى صفحة عادية، فهي مكان مناسب لوضع صورة تترك أثراً حسناً وتكون الحالة النفسية الملائمة لتفهم الموضوع.

٥- **الصور ذات الطابع الفنى والجمالى:** هي الصور التي لا تغلب عليها المادة الخبرية كتصوير أعمال فنية أو تماثيل جيدة لنحاتين تنشر ضمن صفحات الجريدة أو المجلة.

٦- **صور الإعلان:** وهي الصور التي تتطلب غاية في الدقة الفنية والجمالية وذلك لأجل تأثيرها في نفسية القارئ أو المشاهد، كما أنها تتطلب الاستعانة بإضاءة طبيعية أو صناعية لتصوير إعلان منتج مثل (شامبو لجمال الشعر أو معجون أسنان).

- التحليل السيميولوجى للبحث:

١- الصورة المركبة:

بالرغم من الإيجابيات التي قدمها التصوير الصحفى بالأسلوب الحديث – الرقوى – إلا أن ما جاء من خلال التعديلات عالية الدقة، والتي تم إدخالها على الصورة الصحفية من خلال المعالجة الرقمية قد أثرت على مصداقيتها، حيث يصعب تعديلات الصورة وتتبعها

بسبب الدقة العالية وعدم وجود فيلم للصورة، وهو ما يسميه الفنيون (التغيير بدون ترك أثر)^(٢٧)، حيث يمكن جمع صورتين لتقديم صورة جديدة (انظر الشكل رقم ١، ٢، ٣)، بل يمكن اختلاق صور



الشكل رقم (١)

صحيفة الأهرام الأربعاء ١٢ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ٤٨١٢٧

• صحيفة الأهرام شكل رقم (١):

- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنة عدداً من لاعبي كرة القدم من جنسيات مختلفة، وتم إرفاق الصورة بنص يعبر عن عدد اللاعبين "نص ستة"، كما تبين الصورة، اللاعب المصري محمد صلاح وهو يجري في الملعب، مركبه مع صور عدد من اللاعبين بعضهم يقع على أرض الملعب وبعضهم يحاول ملاحقته، وخلفهم الجمهور.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* الزاوية المنخفضة: هي التي التقطت بها الصورة للاعب المصري محمد صلاح وهي الزاوية التي تكون فيها الكامير أسفل الشخص المصور لتظهره أكثر طولاً واحتراماً وقوة، كما أنها تستعمل خاصة للتعزيز والمبالغة في سيطرته وسرعته داخل اللقطة وتوحي بالتمجيد والعظمة بهدف إقناع المشاهد والتأثير عليه.

* **اللقطة عامة شاملة:** وهي اللقطة التي تحوى صورة شخص بكامل هيئته، من قدمه إلى أعلى رأسه، مع جزء من المكان الذي حوله، وبما أن الجسم كبير بما يكفى للقيام بأية أفعال وحركات، فإن انتباه المتفرج يبدأ في الانجذاب له، وغالباً ما يستخدم هذا الحجم مع شخص متحرك، يمشى أو يعدو.

* **منظور الأشياء:** ظهرت صورة اللاعب محمد صلاح أكبر حجماً للدلالة على تفوقه على باقى اللاعبين، والملعب ممتلىء بالجمهور دلالة على اهتمام الشعوب برياضة كرة القدم، كما أن وضع شينئين متفاوتين في الحجم ضمن نفس المساحة معناه خلق تفاوت في الإدراك والأهمية والحضور.

* **الألوان:** تم استخدامها كالتالى: اللون الأحمر: وهو اللون الذي طغى بشكل كبير في الصورة فهو يرمز إلى الحياة ويمنح الحيوية والقوة، اللون الأبيض: الذي يرمز إلى السلام والاستقرار وعدم التحيز وهذا للتعبير عما تتسم به الرياضة من روح رياضية تقبل الهزيمة والنجاح.



الشكل رقم (٢)

صحيفة الوفد الجمعة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ٩٨٦٩

• صحيفة الوفد شكل رقم (٢):

- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة متضمنه إثنين من لاعبي فريق برشلونة وريال مدريد، وتم إرفاق الصورة بنص يعبر عن الهزيمة "ليلة سقوط برشلونة وريال مدريد"، كما تبين الصورة اللاعبين وقد سيطر عليهم مشاعر الحزن والأسف لخسارة المباراة.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية العادية:** هي التي التقطت بها الصورة وهي التي توضع الكاميرا مقابلة للشيء المراد تصويره، وهي تخدم أهداف التصوير الموضوعي.

* **لقطة الجزء الصغير:** وهي اللقطة التي تؤطر جزءاً صغيراً من المشهد، واستخدمت لتقديم الشخصيات في وسط درامي يمثل الحزن والضيق الذي يظهر في الصورة، وبالتالي أظهرت الشخصيات في إطارها الطبيعي وجذبت القارئ إلى تفاصيل أكثر دقة.

* **منظور الأشياء:** ظهرت صورة اللاعبين وهما يرتديان الملابس التي تشير للأندية التي ينتمون إليها.

* **الألوان:** جاءت الصورة خالية من الألوان لإضفاء مشاعر الحزن ومرارة الهزيمة التي ظهرت من حركة يد اللاعب وتعبيرات وجهها.



الشكل رقم (٣)

صحيفة المصري اليوم الجمعة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ٥٢١٩

• صحيفة المصري اليوم شكل رقم (٣):
- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنه جمع ما بين صورة الممثل الأمريكي سلفستر ستالوني وشخص بملامح مصرية يركب عربة خشبية يجرها حمار وتحمل أغراضه البسيطة، وتم إرفاق الصورة بنص يعبر عن ختام مهرجان القاهرة السينمائي "سلفستر ستالوني نجم الختام"، كما تبين الصورة طفلاً صغيراً يرتدى الزي المدرسي ويمشى في الطريق العام الذي تنتشر على جانبه الأشجار الخضراء، وهذا يعكس الشكل العام للشارع المصري في المناطق البسيطة.

- المستوى التضميني (الدالي للصورة):

* **الزاوية المنخفضة والعادية:** جمعت الصورة ما بين صورتين مركبتين، الأولى صورة الممثل الأمريكي (سلفستر ستالوني) والذي التقطت بزاوية منخفضة لتعزز الصورة والمبالغة في سيطرة الشخص ولكي تعطى إحياء بالتمجيد والعظمة، وجاءت الصورة الثانية في الخلفية لتعكس الإنسان البسيط في مصر والذي يرتدى الملابس الفقيرة ويركب العربة الخشبية التي يجرها الحمار ويحمل بعض أمتعته التي يغلب عليها الطابع الشعبي.

* **اللقطة العامة واللقطة الجامعة:** احتوت الصورة لقطتين، الأولى: اللقطة العامة وهي إحتوت صورة الممثل الأمريكي بكامل هيئته، ويظهر فيها الجسم كبير لجذب انتباه القارئ، كما احتوت اللقطة الجامعة التي تتولى تقديم زمان ومكان وجو الشخصيات وظروفها عامة لتعطى الإحياء بالحدث والظروف المحيطة به من خلال إظهار رجل كادح في عربة الصورة يعمل في مجال متواضع.

* **منظور الأشياء:** ظهرت الصورة الأمامية للممثل الأمريكي وهي يغطي عليها إبتسامة الفرحة والأمل في ختام المهرجان، بينما ظهرت صورة الخلفية تضم تجهم الرجل البسيط الذي يكدح من أجل الحصول على رزقه.

* **الألوان:** جاءت صورة الممثل بألوان زاهية وفاخرة تعطى انطباعاً عن ثراء مرتديها، بينما جاءت الصورة الخلفية بألوان باهته حتى لا تجذب الأنظار بعيداً عن صورة الممثل الأمريكي، إلا أن التناقض في الجمع بين الصورتين أفقد الصورة الكلية مصداقيتها.

ويتفق هذا مع ما طرحه الباحث (سعيد غريب النجار)، الذي يرى أن المعالجة الرقمية للمواد التصويرية ليست فقط مجرد وسيلة لتحسين الصور قبل النشر، بل أصبحت الآن فناً متكاملًا له أسس وتقنيات بالغة التقدم، ورغم ذلك يجب أن يدرك المصورون والعاملون في مجال التصوير بالصحف بأن أى شىء يزيل صفحة النسخ التصويرية من على الصور الصحفية، سوف يفقد وظيفة الصورة قيمتها الأساسية بفقدان مصداقية الصورة، ومن ثم فقدان الصحيفة أهم أساليبها في سبيل تحقيق مكانتها لدى القراء^(٢٨).

٢- الصورة الخبرية:

هى أكثر الصور تواجداً في الصحيفة، فهى تنقل الحدث إلى القراء، وتجعلهم يرون بأنفسهم بعض التفاصيل التي ركز عليها، لتنتقل لهم الجو السائد والواقعية الإخبارية^(٢٩)، وتسمى الصورة الخبرية متممات الخبر الصحفى لما تقدمه من تجسيد للحدث فترة وقوعه. ويعتبر نجاح الصورة في أداء الرسالة الإعلامية حين تنقل للمتلقى مغزى الحدث، وترتفع قيمة الصورة حين تتعرض للزاوية الإخبارية بشمول عندما تجيب على أكبر عدد من الأسئلة المتمثلة في محتوى الخبر وأركانه ومكانه وطريقة وقوعه وأسبابه ونتائجه، (انظر الشكل رقم ٤، ٥، ٦).



الشكل رقم (٤)

صحيفة الأهرام الجمعة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ٤٨١٤٣

• صحيفة الأهرام شكل رقم (٤):

- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة متضمنه الرئيس السيسى ورئيس المجلس الاستشارى للرئيس الأمريكى مع وفد قيادات الطائفة الإنجيلية الأمريكية، وتضم الصورة مجموعة من الأفراد من الجنسين بالزى الرسمى ويظهر علم مصر خلف الرئيس ومجموعة من الزهريات التي تضم الورود البيضاء.

- المستوى التضمينى (الدلالى للصورة):

* الزاوية الثلاثة أرباع $\frac{3}{4}$ الأمامية: هى التي التقطت بها الصورة وتتيح رؤية جانبيين من الموضوع المصور، كما تزيد الشعور بالعمق وتوفر بعداً أكثر قوة للفت الانتباه والتأثير على تركيز الإدراك لدى القارىء.

* لقطة الجزء الكبير: وهى اللقطة التي تتولى تقديم مكان وجو وشخصيات وظروف عامة، وتعطى لنا إحساساً بالظروف فجاءت الصورة تضم عدداً من الأفراد في جلسة رسمية مع رئيس الدولة، ويظهر بالصورة من خلال أسلوب جلوس الحاضرين مدى الاهتمام للإنصات إلى ما يدور في الحوار ومدى أهمية الموضوع المثار.

* منظور الأشياء: ظهرت صورة الورود في منتصف الصورة دلالة على الحب، والعلم المصرى خلف رئيس الدولة دلالة على الرمز العسكرى، ظهر الرئيس السيسى في منتصف الصورة دلالة على القوة والنظام والوحدة والحكمة والتسيير، وإرتداء البديل في الصورة دلالة على الاجتماع الرسمى.

* الألوان: جاءت الصورة تضم اللون الأبيض للزهور الذي يرمز إلى الصفاء والبراءة والحرية والسلام والاستقرار والصدق والإخلاص وعدم التحيز، وجاء اللون الأحمر في أسفل الصورة ليرمز إلى الحيوية والقوة، فقد كان الفراغة القداماء يطلون به ممتلكاتهم بغرض حمايتها من المصائب وطرح البركة فيها.

الإمام الأكبر يختتم زيارته لأوزبكستان بالإعلان عن تنظيم مؤتمر عالمي عن الإمام الماتريدي

كتبت: سناء حبشيش:



1 شيخ الأزهر في أوزبكستان

أعلن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، أمس في ختام زيارته لجمهورية أوزبكستان، التي استمرت 4 أيام، أن الأزهر الشريف يعتزم تنظيم مؤتمر عالمي عن الإمام أبي منصور الماتريدي العام المقبل بمشاركة مجلس حكماء المسلمين، والمؤسسات الإسلامية وعلماء أوزبكستان، مسقط رأس ذلك العالم الجليل وأوضح فضيلته، أن الإمام أبان منصور الماتريدي، الذي ولد في مدينة سمرقند الواقعة حالياً في أوزبكستان، هو أحد أعلام الفكر الإسلامي الكبار، الذين بذلوا جهداً كبيراً في الدفاع عن العقيدة الإسلامية، والرد على شبهات المخدعين والماديين، جامعاً في ذلك ما بين الألفة اللطيفة والعقيدة، وهو يحمل القاماً كثيرة مثل إمام الهدى، وعلم الهدى، وإمام المتكلمين، وشدد الإمام الأكبر على أن الأزهر حريص على تعريف الأمة بجهود وتراث هؤلاء الأئمة الكبار، لما يمثله ذلك من توضيح عملي لحقيقة تعاليم الإسلام السمحة، وقيمة التي تدعو للتسامح والحوار والتعايش، موضحاً أن هؤلاء الأئمة تصدوا في وقت مبكر لأفكار التكفير والتطرف، بمقدار تصديهم لأفكار الإحاد والتفرقة، ويرهنا على اتخاذ الإسلام لكل ما فيه خير البشرية، كما توجه الإمام الأكبر إلى إيمانها، المحطة الأخيرة في جولته الخارجية، التي

مجلس الشيوخ نعمة الله بولدشيف، فيما تقاد فضيلته الدكتوراه الفخرية من أكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية، تقديراً لإسهاماته المتميزة وجهوده المؤبقة في توضيح سماحة الإسلام، وتميز ثقافة التسامح والحوار بين أتباع مختلف الأديان والثقافات.

بدأها الاثنين الماضي من جمهورية كازاخستان، حيث شارك في افتتاح مؤتمر قادة الأديان، وشهدت زيارة شيخ الأزهر إلى أوزبكستان زخماً كبيراً، حيث عقد فضيلته سلسلة لقاءات، شملت: رئيس الجمهورية، شوكت ميرزيايوف، ورئيس الوزراء عبدالله عازفوف، ورئيس

الشكل رقم (٥)

صحيفة الوفد الأحد ١٤ أكتوبر ٢٠١٨

العدد ٣٩٨٨

• صحيفة الوفد شكل رقم (٥):

- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، يرتدى العباة والعمامة الخاصة بشيوخ الأزهر وعلى يمينه أحد أئمة جمهورية أوزبكستان الإسلامية التي تقع وسط آسيا ذات الطبيعة الفيدرالية ضمن الجمهوريات السوفيتية، ويظهر رداء الأئمة هناك أقرب إلى رداء الشعوب السوفيتية المتمثل في المعطف والقبعة (الفلنسة) التي انتشرت ابتداء من النصف الثاني من القرن السابع عشر عندما أثر الإسلام على التقاليد الوطنية للذكور، ويأتي خلفهم في الصورة مجموعة من أفراد الأمن ومجموعة من المصاحبين لشيخ الأزهر وإمام أوزبكستان.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* الزاوية المنخفضة: هي التي التقطت بها الصورة حيث وضعت الكاميرا أسفل الأشخاص المراد تصويرهم، لتظهرهم أكثر طولاً واحتراماً وقوة، ولتعزير المبالغة في سيطرتهم وسرعتهم داخل الصورة، ولتوحي بالتمجيد والعظمة بهدف إقناع القارئ والتأثير عليه.

* **اللقطة العامة:** حيث احتوت صورة الأشخاص بكامل هويتهم، من القدمين وحتى أعلى الرأس، مع جزء من المكان حولهم لإظهار الخلفية والبيئة المحيطة بهم، وهذه اللقطة تتناسب مع الشخص المتحرك الذي يمشى.

* **منظور الأشياء:** ظهرت صورة الحاضرين وهم يرتدون الزي الإسلامي الرسمي الذي يعكس ثقافة البلدين من خلال إرتداء العباءة والمعطف المرتبطة بالزي الإسلامي في البلدين، وتعطى العمامة والقبعة دلالة على مكانة علماء الدين، كما يعكس الوقار والحكمة والعقل.

* **الألوان:** جاءت الصورة خالية من الألوان فملابس الأئمة من العباءة والمعطف والعمامة والقبعة الخاصة بأئمة جمهورية أوزبكستان تتراوح ما بين اللون الأبيض والأسود والرمادي، لذا فنشر الصورة بالألوان سيصبح قريباً من نشرها خالية من الألوان.



الشكل رقم (٦)
 صحيفة المصري اليوم السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨
 العدد ٥٢٢٧

• صحيفة المصري اليوم شكل رقم (٦):
- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

تضمنت الصورة لقاء بين سامح شكرى وزير الخارجية المصري ورئيس وزراء اليابان وبينهما مترجم، وضمت الصورة منضدة تضم عدداً من الورود، ومقعدين غير تقليديين، ومنضدتين صغيرتين.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية العادية:** هي التي التقطت بها الصورة وهي التي توضع الكاميرا مقابلة للقاء الوزيرين بنفس مستوى منسوب عين القارئ، وقد خدمت هدف التصوير الموضوعي للصورة وهو المحايدة وعدم الإنحياز والتي تتناسب مع الصور الإخبارية التقليدية.

* **النقطة العامة:** حيث أظهرت الصورة المحتوى بكامله وأعطت انطباعاً عاماً على الموضوع المراد توصيله للقارئ.

* **منظور الأشياء:** ظهرت صورة رئيس الوزراء الياباني تعكس ثقافة الشعب الياباني في الجلوس على حافة المقعد للدلالة على الاهتمام والاحترام للشخص المقابل له طبقاً لثقافة الشعب الياباني، كما احتوت الصورة على أثاث بسيط كدلالة على اهتمام المجتمع الياباني بالمضمون والبساطة أكثر من الشكل.

* **الألوان:** ضمت الصورة خلفية باللون الأصفر وهو من الألوان الدافئة الجريئة والنشيطة، ويرمز هذا اللون عند اليابانيين إلى العظمة، كما ضمت الصورة مجموعة من الزهور لتعطي حياة للصورة وتنوعت ألوان الزهور بين الأخضر الذي يرمز للخير والنمو، والأحمر الذي يرمز إلى القوة، والأبيض الذي يرمز إلى السلام والاستقرار.

ويتفق هذا مع ما طرحه (محمود علم الدين) من أن الصورة الخبرية تروى تفاصيل دقيقة وكثيرة حول مجريات الحادثة، وتكون عادة كبيرة من حيث الحجم، وتوضع عادة في صدر الصفحة، وهي تصف أخباراً ما حدثت، وتعطي جزئيات صغيرة، كما تبين الصورة الخبرية الحدث وهو يقع أثناء تسجيله، أو صورة نتيجة وقوع الحدث، وأيضاً تكون صورة ملتقطة لشخصية مع خبر سريع، ويحكم عملية اختيار هذه الصور معايير اختيار الخبر في حد ذاته، من حيث توافر القيم أو العناصر الإخبارية أو عدم توافرها^(٣٠).

٣- صورة التحقيق الصحفي:

يعتبر التحقيق الصحفي واحداً من أهم الفنون الصحفية، فهو يجمع بين الخبر والحديث والرأى والتعليق، ويتطلب مقدرة وكفاءة عالية عند إعداده.

تتنبأ المؤسسة الصحفية بالموضوعات الجديرة بالأهمية، وتسلب الضوء عليها لأنها تشغل الرأى العام، وتهيئ صحفياً أو مجموعة من الصحفيين القادرين على أداء مهمتهم على أفضل وجه ممكن، وتقديم الإضافة المطلوبة بحكم التجربة التي يتمتعون بها، ويتم إرسال مصور محترف معهم لالتقاط عدد كبير من الصور التي من شأنها خدمة الموضوع المطروح.

ومن أنواع التحقيقات التي تركز على الصورة، هي تحقيقات المتابعة بالصورة عن طريق الحركة، أى تصوير موضوع واحد قصير بعدة لقطات، كى تظهر هذه الصور تتابع الحركة في حدث ما، وقد ترفق تلك الصور بشرح موجز في سطر وأكثر تحتها أو فوقها، (انظر الشكل رقم ٧)



الشكل رقم (٧)

صحيفة الأهرام الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ٤٨١٣٥

• صحيفة الأهرام شكل رقم (٧):

- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة متضمنه ماكينات فرم البلاستيك وكمية من مخلفات البلاستيك التي يتم استيرادها لإعادة تدويرها واستخدامها في صناعة الورق والكرتون نظراً لأن مصر تستورد خامات الورق والكرتون بالكامل من الخارج لغياب الغابات الشجرية، بقيمة مرتفعة نتيجة تذبذب أسعار البترول حيث يصنع البلاستيك من البتروكيماويات، وجاءت الصورة مصاحبة لتحقيق صحفى بعنوان "المخلفات المستوردة طرق نجاة لصناعة الورق والكرتون" يتضمن إصدار وزارة الصناعة المصرية قراراً بإغلاق باب تصدير المخلفات والخردة بعد زيادة سعرهما، وبذلك فإن هذه الصناعة التي تستوعب ما يقرب من نصف مليون عامل مهددة بالتوقف بسبب ندرة الخامات، بالرغم من أن الحكومة تقدم تسهيلات لزيادة الصادرات والتصنيع الذي يستلزم استهلاك كميات كبيرة من الكرتون.

- المستوى التضمينى (الدالى للصورة):

* **الزاوية العليا:** هي التي التقطت بها الصورة وهي التي تعلق فيها الكاميرا على المنظر المراد تصويره، الأمر الذي يقلص أبعاده ويحصر الحركة فيه ويظهره للمشاهد في موقف الضعيف كدلالة على توقف هذه الصناعة بسبب قرارات وقف الاستيراد.

* **لقطة الجزء الكبير:** وهي اللقطة التي تتولى تقديم جزء مهم كالتركيز على منظر المخلفات وماكينات الفرغ لتعطى الإحساس بالمسافة والإيحاء بالظروف.

* **منظور الأشياء:** جاءت مخلفات البلاستيك في مقدمة الصورة لإيضاح أنها أساس الموضوع الذي يتضمنه التحقيق، وجاءت خلفهم ماكينات الفرغ في المرتبة الأقل أهمية حيث أنها الوسيلة التي يتم بها فرم البلاستيك، ثم جاءت في الخلفية البعيدة بعض المخلفات الأخرى التي لا تدخل في سياق الموضوع ولتكن لتجسيد المضمون المراد إيصاله للقارىء.

* **الألوان:** جاءت الصورة متضمنة ألوان الأبيض لمخلفات البلاستيك وهو اللون الطبيعى له، والأحمر للمكينات للدلالة على قوة ماكينات فرم البلاستيك، ثم جاءت في الخلفية باقى المخلفات باللون الأسود نظراً لأنها أقل أهمية ولا تجذب نظر القارىء.



الشكل رقم (٨)
 صحيفة الوفد الإثنيين ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨
 العدد ٩٨٩٠

• صحيفة الوفد شكل رقم (٨):

- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة تتضمن عمارة قديمة بها بعض الأجزاء المنهارة وتحيط بها تشققات من كل جانب، مصاحبة لتحقيق صحفي بعنوان "سر انهيار العقارات - ٩٠% من المباني مخالفة و ١٠٠ ألف عقار آيل للسقوط" يتضمن طبقاً للإحصائيات وجود مائة ألف مبنى مهدد بالانهيار بسبب سوء الصرف والرطوبة والغش في مواصفات البناء، بالإضافة إلى زيادة عدد أدوار البناء مخالفة بدون تراخيص دون أخذ قرار من الأحياء بهدم الأدوار المخالفة مما يتسبب في سقوط معظم العمارات حديثة البناء وتعرض ساكنيها للموت، ويشير الخبراء بأصابع الاتهام إلى المحليات.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية الجانبية:** هي التي التقطت بها الصورة وهي التي تعطى نوعاً من التسطیح للصورة لأنها تولد لدى القارئ إحساساً بعدم الانجذاب مع الموضوع المصور بغية التأثير عليه وبالتالي أخذ موقف سلبي اتجاهه.

* **لقطة الجزء الصغير:** وهي اللقطة التي تُوَظَر جزءاً صغيراً من المشهد، وتسمى أيضاً لقطة الوضعية واستخدمت لتقديم العقار من جانبين يتضح بهما تهالك العقار من خلال الشقوق والانهيارات في بعض أجزائه.

* **منظور الأشياء:** ظهرت صورة العقار القديم فقط بالرغم من أن الموضوع يتضمن تهالك العقارات القديمة ومخالفات عقارات البناء الحديث، لذا جاءت الصورة غير معبرة عن موضوع التحقيق، فقد ركزت على جانب واحد وأغفلت الجانب الآخر.

* **الألوان:** جاءت الصورة خالية من الألوان لإعطاء الإيحاء بتهالك وقدم المبنى الذي تم تصويره.



الشكل رقم (٩)
صحيفة المصري اليوم
الأربعاء ١٢ سبتمبر
٢٠١٨ العدد
٥٢٠٣

• صحيفة المصري اليوم شكل رقم (٩):
- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

يعتبر التحقيق من تحقيقات المتابعة بالصورة عن طريق الحركة، أى تصوير موضوع واحد قصير بعدة لقطات، كى تظهر هذه الصور تتابع الحركة فى أزمة النمل الأبيض "القرضة" الذى تسبب فى تدمير المنازل فى الأقصر وأسوان، وقد أرفقت تلك الصور بشرح موجز فى سطرين، وشرح مستفيض يتضمن تبنى المستوى المعيشى للأسر التى تسكن هذه المنازل وعدم مقدرتهم على الانتقال لمنازل أخرى أو التصدى لهذه الظاهرة، فجاءت الصورة الأولى متضمنه النمل الأبيض بعد أكل قطعة خشب، وجاءت الصورة الثانية، لتظهر رجل متواضع ينحنى على الأرض بعد تآكل أرضية منزله، وجاءت الصورة الثالثة للنمل الأبيض بعد هدم أجزاء من المنزل، والصورة الرابعة لسيدة ترتدى الملابس البسيطة ومكتوب على المنزل من الخارج عبارة "يا رب سترك".

- المستوى التضمينى (الدلالى للصورة):

* **زوايا الصور:** تنوعت الزوايا التى التقطت بها الصور، فالتقطت الصورة الأولى، والثالثة، والرابعة، بزوايا عادية فوضعت الكاميرا مقابلة للحدث المراد تصويره، كما التقطت الصورة الثانية بزوايا عليا فوضعت بزوايا تعلق على الحدث المراد تصويره ليظهر للقارىء ضعف وقلة حيلة الشخص الذى بداخل الصورة.

* **لقطات الصور:** تم اختيار لقطة الجزء الصغير للصورة الأولى والثالثة التى تسمى باللقطة الوضعية التى أظهرت شكل وحجم النمل الأبيض الذى من الصعب إدراكه بالعين المجردة، وذلك لجذب القارىء إلى قراءة التفاصيل، وتم اختيار اللقطة العامة للصورة الثانية والرابعة التى ساعدت فى إيضاح المكان الذى يتم تصويره وإعطاء الخلفية البيئية والمكانية للقارىء.

* **منظور الأشياء:** أظهرت مجموعة الصور الحالة الاقتصادية والاجتماعية المتدنية للأفراد الذين يقنطون هذه المنازل المبنية من الطوب اللبن والطوب الأحمر والمنتشرة فى القرى الفقيرة بصعيد مصر، وقد انعكس ذلك من خلال ملابس الرجل البسيط فى الصورة الثانية والملابس التى ترتديها السيدة فى الصورة الرابعة، كذلك العبارة المكتوبة على حائط المنزل بجانب السيدة "يا رب سترك" تعطى دلالة على خشية أصحاب المنزل والذين يعملون أجرية باليومية، ولا يقوون على تحمل قيمة بناء منزل جديد أو إيجار منزل آخر من سقوط هذا المنزل الذى يعيشون فيه.

* **الألوان:** جاءت الصور خالية من الألوان حيث أن الرجال في قرى الصعيد يرتدون الرداء الرمادي والسيدات يرتدين الرداء الأسود، كما أن النمل لونه أبيض لذا سمي بهذا الاسم، والطوب اللبنى لونه أسود، وبهذا لن تضيف الألوان بالصورة أى إضافة جديدة للمعنى المراد توصيله من خلال الصور إلى القارىء.

ويتفق ما سبق مع (عبد العزيز شرف) الذي يعرف التحقيق الصحفي بأنه: "فن من فنون الوصول إلى الحقائق حول موضوع من الموضوعات، وعرض هذه الحقائق على القارىء بالكلمة والصورة"^(٣١).

٤- صورة الشخصية (البورتري):

إن الصورة الشخصية هي التي تمثل محور الموضوع، وتروى تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما، سواء أكانت هذه الشخصية مهمة أم لا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية بالصحيفة بالحركة والحيوية، (انظر الشكل رقم ١٠، ١١، ١٢).



الشكل رقم (١٠)

صحيفة الأهرام السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨

العدد ٤٨١٥١

• صحيفة الأهرام شكل رقم (١٠):

- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة تتضمن صورة شخصية لرئيسة الوزراء البريطانية (تيريزا ماي) في اجتماعها مع أعضاء حكومتها، وصاحبت الصورة عبارة "ماى في مواجهة امتحان صعب" حيث واجهت ماى معارضاة قوية من كل الأطراف بسبب تمسكها بأفكار غير عملية وغير قابلة للتطبيق خاصة بالخروج من الاتحاد الأوروبى بدون إتفاقية مما يترتب عليه وقوع بريطانيا في العديد من المشاكل.

- المستوى التضمينى (الدالى للصورة):

* **الزاوية الجانبية:** هى التي التقطت بها الصورة وهى التي تعطى نوعاً من التسطیح للصورة لأنها تولد لدى القارىء إحساساً بعدم الانجذاب مع الشخصية المصورة بغية التأثير عليه وبالتالي أخذ موقف سلبي اتجاهه.

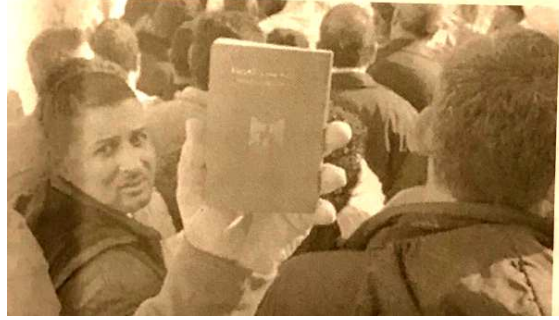
* **لقطة متوسطة:** هى اللقطة المستخدمة في الصورة، وهى اللقطة التي تقطع فيها حدود الكادر الخاص بجسم الإنسان المراد تصويره، وفي هذا الحجم يحيط بالشخص حيز علوى وجانبى، ويقطع الحد السفلى للكادر، فإذا كان الشخص ثابتاً يكون الحد فوق الركبة، وفي هذا الحجم يكون الشخص قريباً لتميز طراز ملابسه وألوانها ولون شعره وبشرته، كما يتضح بالصورة.

* **منظور الأشياء:** ظهرت الصورة تشير إلى وضع الذراع بحيز الجسم وهذا دلالة على أن الشخص بحالة دفاعية سلبية، واليد مفتوحة إيماءة تقترن بالصدق والخضوع، وتعبيرات الوجه تشير إلى جدية الموضوع المثار، جاءت ملابس رئيسة الوزراء البريطانية بشكل رسمى لتعكس الوقار والبساطة وعدم المبالغة، وفي مقدمة الصورة منضدة عالية توضع في قاعة الاجتماعات عندما يلقي شخص كلمته وعليها علم بريطانيا.

* **الألوان:** جاءت الصورة بالألوان الداكنة التي ظهرت في رداء رئيسة الوزراء باللون الأحمر الداكن كدلالة على الحيوية والقوة، وجاءت الخلفية باللون الأزرق الداكن الذي يأتي على قائمة الألوان الأكثر شعبية في بريطانيا فهو لون بارد يرتبط بالهدوء

والرزانة والذكاء والسلطة وقد اتخذته كل المنظمات الدولية شعاراً، والأزرق هو اللون الملكي الذي يجرى في عروق الارستقراطية الأوروبية.

**الشاب «عوض»: أخذوا منى 3 آلاف جنيه وقالوا:
السفر بعد 3 شهور.. واختفوا قبل الميعاد**



الشكل رقم (١١)

صحيفة الوفد الأربعاء ١٢ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ٩٨٥٦

• صحيفة الوفد شكل رقم (١١):

- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة متضمنه صورة شاب في مقتبل العمر ويظهر على وجهه ملامح الحزن وتأتى في مقدمة الصورة يد تمسك جواز سفر، وقد جاءت الصورة مصاحبة لعنوان "أخذوا منى ٣ آلاف جنيه وقالوا السفر بعد ٣ شهور واختفوا قبل الميعاد".

- المستوى التضمينى (الدلالى للصورة):

* الزاوية العليا الخلفية: هى التي التقطت بها الصورة وهى الزاوية التي تظهر الشخص من أعلى ليبدو للقارىء في موقف الضعف وعدم السيطرة، ووجوده وسط عدد كبير في مكان ضيق لنقل الإحساس بالضيق، وظهور الجانب الخلفى من زاوية التصوير لتقديم انطباع للقارىء بالإهمال.

* لقطة قريبة جداً: وهى اللقطة التي تستند إلى تفصيل معين من الجسم (وجه الشخص وعيناه)، إذ ولدت هذه اللقطة إحساساً بالتشويق لدى القارىء، ونقلته إلى أحاسيس

وصراعات النفس الداخلية للشخص بالصورة، وقد أعطت هذه اللقطة قيمة درامية زادت من بعد وعمق المعنى المقصود من الصورة وهو الحزن والضيق.

* **منظور الأشياء:** رغم أن صورة الشاب تعطي دلالة على الانطلاق والتحرر والمغامرة والنشاط والبلوغ والتهور، إلا أن علامات الحزن والضيق تظهر على ملامح الشاب بالصورة لتنتقل معنى عكسياً بالتعبير عن فقدانه لأمواله، ويصاحبها صورة جواز السفر في المقدمة كدلالة على اقتران حزنه بعد تمكنه من السفر للعمل وتعرضه للاحتيال.

* **الألوان:** جاءت الصورة خالية من الألوان لإضفاء مشاعر الحزن والضيق وفقدان الأمل في السفر للعمل مع فقدان مبلغ من المال نتيجة عملية احتيال.



الشكل رقم (١٢)

صحيفة المصري اليوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨

العدد ٥٢٥١

• صحيفة المصري اليوم شكل رقم (١٢):
- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنة اللاعب محمد صلاح وهو لاعب كرة قدم مصري، ولاعب ليفربول الإنجليزي والمنتخب المصري، وحصد العديد من الجوائز، وحاز على لقب أفضل لاعب في أفريقيا لعام ٢٠١٧، وجائزة أفضل لاعب في إنجلترا ٢٠١٨.

- المستوى التضميني (الدالي للصورة):

* **الزاوية المنخفضة:** هي التي التقطت بها الصورة حيث وضعت الكاميرا أسفل اللاعب محمد صلاح لتظهره أكثر طولاً واحتراماً وقوة، كما أنها تستعمل للمبالغة في سيطرته وسرعته وتوحى بالتمجيد والعظمة.

* **لقطة متوسطة:** وهي اللقطة التي صور بها اللاعب محمد صلاح من ركبته حتى أعلى رأسه، وفي هذا الحجم يحيط به حيز علوي وجانبي ليظهر الملعب وتظهر ملابسه الرياضية، وفي هذا الحجم يكون اللاعب قريباً بما يكفي لتمييز طراز ملابسه وألوانها ودرجة لون شعره وبشرته لتحديد ملامحه المصرية.

* **منظور الأشياء:** ظهرت صورة اللاعب محمد صلاح متضمنه حركة اليدين والفخذين كدلالة على السرعة والتقدم، كما ظهر وجهه بعلامات الجدية والصرامة للتطلع إلى مستقبل أفضل وأمل في تحقيق الفوز.

* **الألوان:** جاءت صورة اللاعب وهو يرتدي الزى الأحمر كدلالة على الحياة والحيوية والقوة.

ويتفق ما سبق مع (شريف درويش اللبان) الذي يرى أن تصوير شخصية ما يستوجب أن نسعى لالتقاط هذه الصورة أثناء قيامها بحركة أو انفعال، ما يبرر مزاجها وسلوكها أثناء الحركة^(٣٢).

٥- الصورة الإفتتاحية:

الصورة في الصفحة الأولى بالغة الأهمية لنجاح الرسالة الصحفية، باعتبار أن الصورة منبه قوى وجاذب للعين، فقد أثبتت الدراسات أن صورة الصفحة الأولى تلفت أنظار ٩٠% من القراء^(٣٣)، فكما كانت الصور غير مألوفة كلما كان من الأصعب تمييزها

على أنها مادة افتتاحية، وكان من السهل أن تساق على أنها إعلانات، لذا ينبغي تجنب مثل هذا الإرباك، (انظر الشكل رقم ١٣، ١٤، ١٥).



الشكل رقم (١٣)

صحيفة الأهرام الأحد ١٤ أكتوبر ٢٠١٨

العدد ٤٨١٥٩

• صحيفة الأهرام شكل رقم (١٣):

• المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنة الرئيس السيسي رئيس الدولة ومجموعة من الوزراء على رأسهم رئيس الوزراء في اجتماع لمناقشة الأوضاع الداخلية للدولة على منضدة اجتماعات وأمام كل منهم مجموعة من الأوراق.

• المستوى التضميني (الدالي للصورة):

* الزاوية العادية: هي التي التقطت بها الصورة حيث وضعت الكاميرا مقابلة للأشخاص المراد تصويرهم، وعبرت الصورة عن الواقع دون إضافة أى دلالات على الصورة وتستخدم هذه الزاوية في التصوير في الصور التقليدية التي ليس لها أى أثر درامي.

* اللقطة العامة الشاملة: وهي اللقطة التي أعطت انطباعاً عاماً على موضوع الصورة.

* منظور الأشياء: ظهرت صورة الحاضرين وهم يرتدون البديل الرسمية، والأوراق أمامهم دلالة على أنه اجتماع عمل، ثم جاء في الترتيب رئيس الوزراء يمين الرئيس

السياسي دلالة على أنه هو الذي يرأس مجموعة الوزراء المجتمعه، ثم وزيرة الصحة المصرية دلالة أن الموضوع متعلق بمناقشة الجانب الصحي، ثم تلاها باقي الوزراء ويتضح من الصورة أن أعمارهم تتراوح بين أعمار مختلفة كدلالة على أن الوزارات تضم الشباب والأكبر سناً لتمزج بين الخبرة والحدثة في القيادات، كذلك ضمت الصورة مجموعة من الأفراد.

*** الألوان:** جاءت الصورة متضمنة بعض الزهور باللون البرتقالي وهو اللون الذي يجمع بين طاقة اللون الأحمر وسعادة اللون الأصفر، ويرتبط هذا اللون بالبهجة والحماس والسعادة، بالإضافة إلى أنه يمثل الإبداع والجدب والنجاح، والتشجيع والتحفيز للقيام بأمر ما، وهو ما يتناسب مع موضوع الاجتماع.



الشكل رقم (١٤)
صحيفة الوفد الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨
العدد ٩٨٩٧

• صحيفة الوفد شكل رقم (١٤):

- المستوى التعيني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة الافتتاحية لمؤتمر صحفي، وقد ضمت الصورة رئيس مجلس الوزراء المصري في المنتصف، وعلى شماله بالترتيب وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، ووزير التنمية المحلية، وعلى يمينه بالترتيب وزيرة التضامن الاجتماعي، ووزير التموين والتجارة الداخلية، ويأتي خلفهم عدد من أفراد الأمن ومجموعة من العاملين بالوزارات، وجاءت الصورة مصاحبه لعنوان "رئيس الوزراء يحذر المتاجرين بقوت الشعب".

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية العادية:** هي التي التقطت بها الصورة حيث وضعت الكاميرا مقابلة لرئيس الوزراء ومجموعة الوزراء، كدلالة على وحدة ومساندة وموافقة المحيطين به على تصريحاته ومواقفه.

* **لقطة مقربة:** وهي اللقطة المقربة حتى الخصر أو تسمى باللقطة النصف مقربة وتكون من الرأس حتى الحزام، كما أظهرت اللقطة الشخصيات في سياق المؤتمر الصحفي لجذب القارئ إلى قراءة التفاصيل.

* **منظور الأشياء:** جاءت صورة رئيس الوزراء في منتصف الصورة كقائد للمؤتمر الصحفي وللدلالة على القوة والتحكم والنظام والحكمة والتسيير، وجاء وقوف عدد من الوزراء بجانبه للدلالة على الوحدة في اتخاذ القرارات لردع التجار عن محاولة التلاعب بالأسعار على جميع المستويات، ومن ورائه أفراد الأمن يرتدون النظارة السوداء مع تفرق اتجاه وجههم في الاتجاهات المختلفة لتأمين المكان.

* **الألوان:** جاءت الصورة بألوان داكنة للملابس الرسمية الذي يرتديها الوزراء، أما رئيس الوزراء فجاء يرتدي بدلة بنية اللون واللون البني يعطى دلالة على الشعور القوي بالواجب والمسئولية والالتزام، ومن يرتدي هذا اللون يعتبر شخصية قوية وحازمة فهو لون صادق وحقيقي، ويوحى بالثقة والأسلوب العملي والواقعي لأنه يعتبر هو اللون السائد على هذا الكوكب.

البرلمان يقر «الطوارئ» لمدة ٣ أشهر واللجان تراجع الإيجار القديم والمرور



تصوير: خالد مشعل

نواب البرلمان يوافقون على الطوارئ وهوذا من جلسة امس

الشكل رقم (١٥)

صحيفة المصري اليوم الإثنين ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨، العدد ٥٢٤٣

- صحيفة المصري اليوم شكل رقم (١٥):
- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة متضمنة قاعة البرلمان المصري، وعدد كبير من الأعضاء يقفون في بداية افتتاح الجلسة احتراماً ووقاراً للمكان، وجاءت الصورة مصاحبة لعنوانين محور اهتمام المجتمع المصري في ذلك الحين، وهما "البرلمان يقر الطوارئ لمدة ٣ أشهر، واللجان تراجع الإيجار القديم والمرور".

- المستوى التضمينى (الدلالى للصورة):

* الزاوية ثلاثة أرباع $\frac{3}{4}$ الأمامية: هى التي التقطت بها الصورة وهى التي تتيح رؤية جانبيين من الموضوع المصور، فيزيد الشعور بالعمق وتوفر بعد أكثر قوة للفت الانتباه والتأثير على الإدراك لدى القارىء.

* نقطة عامة: وهى اللقطة التي أظهرت قاعة البرلمان بكاملها وهى تضم عدداً كبيراً من الأعضاء على كل مستويات.

* منظور الأشياء: ظهرت صورة قاعة البرلمان والمقاعد مكتظة بالأعضاء كدلالة على أهمية الموضوعات التي ستناقش، وللإشارة إلى مدى اهتمام أعضاء البرلمان المصري بمشاكل المجتمع الذي يمثله، كما ضمت الصورة جميع فئات المجتمع والتي ظهرت من ملابسهم، كذلك ضمت الصورة تواجد النساء كدلالة على مشاركة النساء في البرلمان المصري.

* الألوان: جاءت أرضية الصورة باللون الأخضر والذي يرمز إلى الانتشراح والهدوء، كما أنه رمز للعطاء والنماء والحياة والصحة، كما أنه يرمز في الإسلام إلى الجنة، وفى الكنيسة الكاثوليكية يرمز إلى المختارين من عند الرب، كدلالة على أن أعضاء البرلمان هم المختارون من قبل الشعب لمناقشة وحل مشاكلهم.

ويتفق ما سبق مع ما جاءت به (عادة أحمد حسن الزيات) من أنه هناك علاقة متينة في كل افتتاحية تشتمل على صورة توضيحية، حيث أن الموضوع يفرض نوع التعبير في المعالجة الفنية، ويسهل تمييزها بصرياً باستخدام الرموز الجرافيكية، وذلك لخلق شخصية مميزة لها^(٣٤)،

٦- الصور الجمالية:

هي صور تعرض للإبداع الفني يقوم بها مصورون صحفيون أو مبدعون هاوون، وتعتمد على موهبة المصور الفنية أو الجمالية وذلك باختيار تكوينات معينة وتوظيفه للغة الشكل في الصورة^(٣٥)، (انظر الشكل رقم ١٦، ١٧، ١٨).



الشكل رقم (١٦)
صحيفة الأهرام الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨
العدد ٤٨١٧٥

• صحيفة الأهرام شكل رقم (١٦):

- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنة مجموعة من النخيل ينعكس ظلها في مياه النهر، كما ينعكس لون السماء في نفس المياه.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* الزاوية ثلاثة أرباع $\frac{3}{4}$ الأمامية: هي التي التقطت بها الصورة حيث أتاحت رؤية جانبيين من الصورة وهما النهر والنخيل، مما زاد الشعور بالعمق ووفرت بعد أكثر قوة للفت الانتباه والتأثير على إدراك القارئ للمعنى الجمالي للصورة.

* لقطه عامة: وهي اللقطة التي التقطت بها الصورة حيث أوضحت المكان الذي يتم تصويره وأظهرت الخلفية البيئية والجمالية للمكان.

* منظور الأشياء: ظهرت صورة النخيل بلونه الأخضر الذي ينعكس على مياه النهر ويرمز النخيل إلى الأصالة والتاريخ والعطاء، كما يرمز النهار إلى العمل والانطلاق

والحياة، وترمز السماء إلى الاتساع والتأمل والغيب، ويرمز النهر إلى الخير والخضرة والعتاء والازدهار، ويرمز انعكاس صورة النخيل على النهر دلالة العلاقة بين مياه الأنهار وازدهار النخيل.

* **الألوان:** جاءت الصورة باللون الأزرق الفاتح للسماء كدلالة على السلام والصفاء والهدوء وتعزيز الاسترخاء الجسدى والعقلى للقارئ، كذلك ضمت الصورة اللون الأخضر والذي يرمز إلى السعادة والفرح كما أنه مريح للعين، ويرخى الأعصاب ويبعث الهدوء.



الشكل رقم (١٧)

صحيفة الوفد الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨

العدد ١٨٠٣

• صحيفة الوفد شكل رقم (١٧):

- المستوى التعيينى (الوصفى للصورة):

جاءت الصورة متضمنة خلفية بمساحة كبيرة تجمع بين البحر والسماء بتدرج ألوانها، وفى المقدمة جاءت مجموعة من الأشجار الخضراء أمام حوض للسباحة بلونه الأزرق الفاتح.

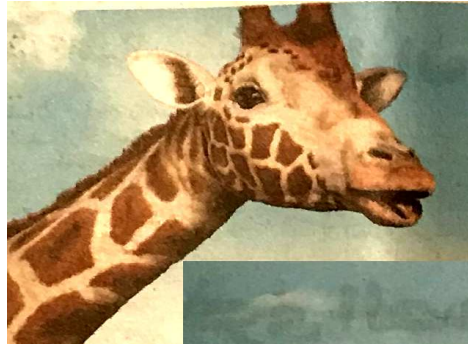
- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية العليا:** هي التي التقطت بها الصورة وهي الزاوية التي تعلق فيها الكاميرا على الموضوع المراد تصويره، وذلك لتقليل الأبعاد وحصر الحركة فيه كمحاولة لإظهار قرب البحر من حوض السباحة والأشجار اللذين يظهران في مقدمة الصورة.

* **لقطة جامعة:** وهي اللقطة التي التقطت بها الصورة فركزت على ظهور حوض السباحة مع الأشجار في المقدمة والبحر والسماء في الخلفية لتعطي الإحساس بالمسافة والإبحاء بجمال الطبيعة.

* **منظور الأشياء:** ظهرت الصورة وبها لون البحر بزرقته الصافية المتألئة متشعباً بإيحاءات دلالية، فالبحر يشير إلى طبيعة صافية، وهو رمز للامتداد الواسع اللامتناهي، والتغير وعدم الثبات، والعطاء والكرم والسخاء، بالإضافة إلى ما يحمله البحر من رموز الغموض والاتساع، مع الاحتفاظ له برمزه الجمالي الشعري، فنحن لو اكتفينا بتأمل البحر ولون مياهه، فنكون بذلك في موقف التدوق الجمالي له، كما ظهرت مجموعة من الأشجار كدلالة على الثبات والبقاء والعطاء والامتداد العريق، وذلك كدلالة على الانسجام والتناغم بين عناصر الطبيعة.

* **الألوان:** طغى على الصورة اللون الأزرق وهو من الألوان الأساسية الباردة لأنه يتفق مع لون السماء والبحر وهما مبعث للبرودة، يليه اللون الأخضر الذي يعبر عن الانتشراح والهدوء والخير والنمو، ورمز للعطاء والنماء والصحة والذي ظهر في الأشجار في مقدمة الصورة.



الشكل رقم (١٨)

صحيفة المصري اليوم الأحد ١٤ أكتوبر ٢٠١٨

العدد ٥٢٣٥

• صحيفة المصري اليوم شكل رقم (١٨):

- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنه وجه الزرافة ورقبتها الطويلة وخلفية للسماء.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* الزاوية المنخفضة: هي التي التقطت بها الصورة وهي التي تكون فيها الكاميرا أسفل الشيء المصور، فأظهرت الزرافة أكثر طولاً وقوة، وقد استخدمت هذه الزاوية للتعزيز والمبالغة في العلو والشموخ ولكي توحى بالتمجيد والعظمة.

* لقطة قريبة جداً: وهي اللقطة التي تستند إلى تصوير تفاصيل وجه ورقبة الزرافة، وتسمى باللقطة المضافة حيث تزيد من بعد العمق والتشويق للقارئ، ولإظهار الجانب الجمالي للصورة.

* منظور الأشياء: ظهرت صورة الزرافة بوجهها وعنقها الطويل الذي تتمتع به لأنه الأطول بين جميع الثدييات بلا منازع، والذي يصل إلى مترين تقريباً، وهو ما يجعل هذا الحيوان الأكثر ارتفاعاً بين جميع دواب اليايسة، وأيعطى دلالة على الشموخ والعظمة ورفعة المكانة والرزانة، وتعكس صورة الزرافة سمات جمالية تمزج بين البهاء والغرابة نظراً لما تتضمنه من صفات فريدة منها السرعة والرشاقة، واسم زرافة هو اسم ذو أصل عربي يطلق على أصحاب الخطوات المتمهلة وطويلة الرقبة.

* الألوان: إن ألوان الزرافة لها خصائص مميزة وقدرة مبهرة، وهي مستوحاه من سحر الطبيعة المحيطة بها وتدرج ألوانها بين البنى المحمر أو المنقط باللون الأصفر المعبر عن البيئة التي تعيش فيها.

ويتفق ما سبق مع ما جاء به (فهد بن عبد العزيز العسكر) من أن الصورة الجمالية هي غالباً ذات معان غير إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما يتم الاستفاده منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات، ما لم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو غير ذلك^(٣٦).

٧- صورة الإعلان:

تعتمد الصحف عادة على الصور لعرض سلع ومنتجات لمؤسسات مصنعة وخدمية، وتستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في صفحات الجريدة، حيث تعبر عن

الفكرة الرئيسية للإعلان، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع، كما أنها توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع^(٣٧)، (انظر الشكل رقم ١٩، ٢٠، ٢١).



الشكل رقم (١٩)
صحيفة الأهرام الإثنيين ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨
العدد ٤٨١٦٧

- صحيفة الأهرام شكل رقم (١٩):
 - المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت الصورة متضمنة مبنيين شامخين ويصاحب الصورة عبارة "فيكا للأسمنت ١٥ عام من النجاح والتميز في مصر".
 - المستوى التضميني (الدالي للصورة):
 - * الزاوية المنخفضة: هي التي التقطت بها الصورة وهي التي وضعت فيها الكاميرا أسفل المبنى لتظهره أكثر طولاً وارتفاعاً في الفضاء.
 - * نقطة الجزء الكبير: وهي اللقطة التي تتولى تقديم جزء مهم في الصورة، فركزت على منظر المبنيين منفردين لتعطي الإيحاء بأنهما الأعلى ارتفاعاً في المكان.
 - * منظور الأشياء: ظهرت صورة معبرة عن الفكرة الأساسية وهي ظهور مبنيين بارتفاعات عالية على قاعدة عريضة ثم جاء على جانب الصورة أن هذه الشركة المختصة في بيع الأسمنت تسعى إلى التوسع الأفقي والرأسي، كما أنها الرائدة في اختراع الأسمنت، ولم تلتقط الصورة في النهار لكي تظهر الإضاءة داخل الأدوار المختلفة مدى ارتفاع وضخامة المبنيين، كما جاءت الصورة منفردة في الفضاء كدلالة على عدم وجود مبان أخرى تنافسها في الارتفاع.

*** الألوان:** جاءت الصورة يغلب عليها اللون الأحمر، وهو من الألوان الدافئة التي تميل إلى الظهور في الفضاء، والذي يرمز إلى القوة والطاقة، كما أن له تأثير على الجهاز العصبي ويقوى روح الانتماء.



الشكل رقم (٢٠)
صحيفة الوفد السبت ٦ أكتوبر ٢٠١٨
العدد ٩٨٧٦

• صحيفة الوفد شكل رقم (٢٠):

- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاء الإعلان متضمناً ثلاث صور لخطوات استخدام خدمة حجز القطارات عن طريق تطبيق يتم تحميله على الهاتف المحمول، وهو إعلان تعليمي حيث يتضمن معلومة عن خدمة جديدة لم تكن متاحة من قبل، كما أنه إعلان قومي حيث يغطي خطوط السكك الحديدية بمصر كلها.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية العادية:** هي التي التقطت بها الصورة حيث ظهر الهاتف المحمول وكف اليد والأصابع التي تشير إلى طريقة استخدام التطبيق لإظهار طريقة الاستعمال.

* **لقطة قريبة:** وهي اللقطة التي تم التركيز فيها على الهاتف المحمول والتطبيق الذي يظهر على الشاشة وكف اليد التي تحمل الهاتف.

* **منظور الأشياء:** جاء ترتيب الصور في الإعلان من اليسار إلى اليمين، فجاءت الصورة الأولى تضم اسم وشكل التطبيق الذي يتم تحميله على الهاتف المحمول، ثم جاءت الصورة الثانية تحمل رقم اثنين كدلالة على أنها الخطوة الثانية لتوضيح كيفية حجز مقعد بالقطار، تلتها الصورة الثالثة لتبين كيفية الاستعلام عن المقاعد المتاحة بالقطار.

* **الألوان:** جاءت الصورة الأولى باللون البرتقالي الذي هو مزيج بين اللون الأحمر والأصفر، وهو لون محفز وملفت للانتباه لجذب نظر القارئ إلى قراءة الإعلان، ثم جاءت الصورة الثانية باللون الأزرق الداكن كدلالة على الاستقرار والأمان والثقة في استخدام هذا التطبيق، ثم جاءت الصورة الثالثة باللون البنفسجي والذي هو مزيج بين الأحمر والأزرق، كدلالة على الحكمة والاستفادة من هذا التطبيق.



الشكل رقم (٢١)
صحيفة المصري اليوم الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨
العدد ٢٥١١

- صحيفة المصري اليوم شكل رقم (٢١):
- المستوى التعييني (الوصفي للصورة):

جاءت صورة الإعلان متضمنه فتاة تقف في شرفة مبنى وتتنظر إلى مساحة خضراء واسعة ومساحة كبيرة من السماء، مصاحب لبعض العبارات التي تشرح مميزات المدينة السكنية ومساحاتها وتصميماتها.

- المستوى التضميني (الدلالي للصورة):

* **الزاوية الجانبية:** هي التي التقطت بها الصورة فظهرت الفتاة بجانبها وهي متجهه بوجهها نحو المكان، وذلك لتسطيح صورة الفتاة وعدم انجذاب القارئ لها، بغية التأثير عليه في الانجذاب إلى المدينة المراد الإعلان عنها.

*** لقطة عامة:** حيث احتوت صورة الفتاة بكامل هيئتها من قدمها إلى أعلى رأسها، وجزء من المبنى الذي تقف بشرفته، مع التأكيد على الخلفية والبيئة المحيطة بها من مساحات خضراء وسماء واسعة.

*** منظور الأشياء:** ظهرت صورة الفتاة كدلالة على الحياة والجمال والهدوء والمستقبل، وظهرت الأشجار كدلالة على الثبات والبقاء والامتداد، والتقاط الصورة في النهار يعكس دلالة الانطلاق والحياة، والسماء كرمز للاتساع والتأمل، والشرفة المستطيلة دلالة على الاتساع والامتداد الأفقى والنمو والطموح ويرمز للحضارة المعاصرة في شكل العمارات الحديثة في المدن المصرية الجديدة.

*** الألوان:** جاءت الصورة تجمع ما بين المساحات الخضراء الواسعة فظهر اللون الأخضر ليرمز إلى الخير والنمو وسحر الطبيعة، واللون الأزرق لإعطاء الإيحاء بالاستقرار والأمان والثقة، حيث تستخدمه مكاتب الخدمات التسويقية في إعلاناتها المختلفة، ذلك أنه يعطى الإحساس بالرحب والسعة في التواصل مع الآخرين.

ويتفق ما سبق مع تعريف (محمد منير حجاب) للإعلان بأنه النشاط الذى يقدم الرسائل الإعلانية المرئية إلى الجمهور، لإغرائه على شراء السلعة^(٣٨).

- نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث لتشير إلى ما يلي:

- ١- جاءت الصورة الرقمية المركبة في الصحف موضوع البحث فاقدة للمصداقية بسبب إدخال التعديلات على الصورة الصحفية من خلال المعالجة الرقمية والذى أفقدها مصداقيتها.
- ٢- جاءت الصورة الخبرية في الصحف الثلاث تعبر عن نجاحها في أداء الرسالة الإعلامية حيث نقلت مغزى الحدث، وتعرضت للزاوية الإخبارية بشمول.
- ٣- جاءت صورة التحقيق الصحفى في جريدة الأهرام بالألوان الطبيعية مما أضفى عليها الواقعية لدى القارئ، بينما جاءت الصور بصحيفتى الوفد والمصرى اليوم بدون ألوان نظراً لأن كلا الصحيفتين لا تستخدمان الألوان إلا في الصفحة الأولى والأخيرة، بسبب زيادة التكلفة في أحبار الطباعة بالألوان.

- ٤- جاءت الصورة الشخصية في الصحف الثلاث تمثل محور الموضوعات، وتعكس تفاصيل ملامح الشخصية المستهدفة، حيث تمتعت الصور بالحركة والحيوية، وتم التقاطها أثناء قيام المستهدفين بحركة أو انفعال ليبرر مزاجهم وسلوكهم أثناء الحركة.
- ٥- جاءت صورة الافتتاحية في الصحف الثلاث كمنبه قوى وجاذب للعين، وقد كانت الصور غير مألوفة لإمكانية تميزها على أنها مادة افتتاحية ولخلق شخصية مميزة لها.
- ٦- جاءت الصورة الجمالية في الصحف الثلاث قليلة جداً وقد تكون منعدمه، إلا أنه ما توفر منها أظهر الإبداع الفني للمصورين الصحفيين، والموهبة الفنية والجمالية للمصورين وذلك باختيار تكوينات معينة وتوظيفها للغة الشكل في الصورة لإحداث لمسات جمالية على الصفحات.
- ٧- ندرة الصورة الإعلانية بالصحف موضوع البحث، فاختلفت صورة السلع من الصحف الورقية وربما يرجع ذلك إلى اتجاه المعلنين إلى الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب انصراف معظم المجتمع المصري عن شراء الصحف الورقية والإطلاع عليها، بالإضافة إلى تدنى أسعار الإعلانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن أسعار الإعلانات في الصحف المطبوعة.

- توصيات البحث:

- ١- ضرورة الابتعاد عن الاعتماد على الصور المركبة حتى لا تفقد الصور مصداقيتها.
- ٢- ضرورة طباعة الصور بالألوان لإضفاء الواقعية للحدث.
- ٣- ضرورة إضافة الصور الجمالية لإضفاء لمسات جمالية على الصفحات.
- ٤- محاولة تقليل تكلفة مساحات الإعلانات في الصحف الثلاث كمحاولة لاستقطاب المعلنين للعودة إلى الإعلان عن سلعهم وخدماتهم في الصحف الورقية.
- ٥- توخي الحذر بضرورة أن تعبر الصورة عن المادة الصحفية المصاحبة لها وعدم إغفال بعضها.

- هوامش الدراسة:

- (١) مرفت صبرى محمد عزب، العلاقة بين الصورة الصحفية والعمليات الإدراكية للنص الصحفى، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، القاهرة، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ٢٠١١
- (٢) أحمد بن الحميدى الدهلاوى، الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض، السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال - الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد (٩)، ٢٠١٣
- (٣) فاطمة الزهراء فكيك، دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير، الجزائر - كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة مولاي الطاهر سعيدة - تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، ٢٠١٣
- (٤) الحسن الياس حمزة، حسن محمد الزين، دور العناصر الطبوغرافية في إنقرائية الصحافة السودانية، السودان، مجلة العلوم الإنسانية - قسم دراسات الاتصال - كلية علوم الاتصال - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد (٣)، ٢٠١٤
- (٥) فاطمة عبد القادر عبد المقصود عمر، دراسة فنية لتصميم الرسالة الإعلانية لتنمية الوعي الثقافي لدى الشباب المصري من خلال الوسائط الإعلانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ٢٠١٥
- (٦) أحمد أحمد عبيد، التحليل الموضوعى للصور الصحفية: الأسس والتطبيقات، القاهرة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، المجلد ٣، العدد ٢، يوليو ٢٠١٦
- (٧) أحلام باى، إخراج الصورة الصحفية في الصفحات الرياضية لليوميات الجزائرية: دراسة تحليلية لصحيفة الخبر، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٤٦، ديسمبر ٢٠١٦
- (٨) أحمد عمر محمد أحمد، القيم الجمالية والفنية لاختيار الصورة كعامل أساسى للاتصال البصرى في الإعلان الصحفى، مصر، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العددان (١٤-١٥)، يوليو/ديسمبر ٢٠١٦
- (٩) إيمان محمد أحمد سعيد، التوظيف السياسى لتراكيب الصورة الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيراتها على الشباب الجامعى المصرى، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة قسم الصحافة، ٢٠١٦
- (١٠) شاهنדה عاطف عبد السلام سرور، التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامى مبارك ومرسى في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة قسم الصحافة، ٢٠١٦
- (١١) أحمد هلال طلبه، أساليب استخدام المؤثرات الخاصة في الصورة الإعلانية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة، ٢٠١٧

- (١٢) سلمى يوسف محمد كمال، الصحافة الفوتوغرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية، رسالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان، ٢٠١٧
- (١٣) كروشى إشراق، عيشوش جوهر، أهمية الصورة في العملية الاتصالية دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الصف الابتدائي، الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدى مرياح – ورقلة، ٢٠١٧
- (١٤) حسين محمد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفى للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دابق" وفقاً لمقاربة "رولان بارت"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن والأربعون، أكتوبر ٢٠١٧
- (١٥) محمد عبد الحميد والسيد بهنسى، تأثيرات الصورة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ١٨٧
- (١٦) فايزة يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، لبنان، دار النهضة العربية، ٢٠١٢، ص ٣١
- (١٧) باية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٦، ص ٢٥
- (١٨) نفس المرجع ص ٢٧
- (١٩) محمد عبد الحميد، سيد البهنسي، مرجع سابق، ص ٢١
- (٢٠) محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، مكتبة الصحافة والإعلام، ١٩٩٣، ص ٨٢
- (٢١) هند هيكل، اللغة الصحفية (من المهنية إلى الإحترافية)، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ٢٠٤
- (٢٢) نفس المرجع، ص ٢٠٤
- (٢٣) على ناصر كنانة، إنتاج وإعادة إنتاج الوعي، بيروت، منشورات الجمل، ٢٠٠٩، ص ٢٩
- (٢٤) هند هيكل، مرجع سابق، ص ٢٠٩
- (٢٥) سعيد بنكراد، السينمائيات – النشأة والموضوع، الكويت، مجلة عالم الفكر، العدد ٠٣، المجلد ٣٥، مارس ٢٠٠٧
- (٢٦) نفس المرجع، ص ٢١٠
- (٢٧) محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، تأثيرات الصورة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٤، ص ٦٤
- (٢٨) سعيد غريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط١ سنة ٢٠٠٣، ص ص ٢٩٦-٢٩٧

- (٢٩) مرعى مذكور، الصحافة الإخبارية، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢، ص١٤٩
- (٣٠) محمود علم الدين، الصورة الصحفية - دراسة فنية، القاهرة، دار العربى للنشر، ط١، ١٩٩١، ص٢٧
- (٣١) عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفى، القاهرة، دار أنباء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٣١٢
- (٣٢) شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفى، القاهرة، منشورات المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١، ص١٥٦
- (٣٣) محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة، مطابع الدار البيضاء، ط٢، ١٩٨٨، ص١١٠
- (٣٤) غادة أحمد حسن الزيات، الإخراج الفنى والرسوم التوضيحية في مجلة الناشيونال جرافيك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢١٣-٢١٤
- (٣٥) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٢٨
- (٣٦) فهد بن عبد العزيز العسكر، الإخراج الصحفى، السعودية، مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٨، ص٣٦
- (٣٧) نفس المرجع، ص٣٦
- (٣٨) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤، ص٦٥